

(٩) كتاب الجنائز (١)

[١] باب ما جاء في غسل الميت

[٦٤٠] أخبرنا الربيع بن سليمان قال : أخبرنا الشافعي رحمته الله قال : قال مالك بن أنس : ليس لغسل الميت حد ينتهي لا يجرىء دونه ولا يجاوز ، ولكن يُغسل فينقى .

[٦٤١] وأخبرنا مالك ، عن أيوب السخّتياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أم عطية : أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لهن في غسل بنته : « اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك ، إن رأيتم ذلك بماء وسدر ، واجعلن في الآخرة كافوراً ، أو شيئاً من كافور » .

[٦٤٢] أخبرنا بعض أصحابنا ، عن ابن جريج ، عن أبي جعفر : أن رسول الله صلّى الله عليه وآله غسل ثلاثاً .

[٦٤٣] أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي رحمته الله قال : أخبرنا الثقة ، عن عطاء قال : يجرىء في غسل الميت مرة ، فقال (٢) عمر بن عبد العزيز : ليس فيه شيء مؤقت .

(١) ليس في (ص) هذا الكتاب وهو في (ب ، ت) .

(٢) في المعرفة (٣ / ١٢٨) : « قال : وقال عمر بن عبد العزيز » .

[٦٤٠] * ط : (١ / ٢٢٣) (١٦) كتاب الجنائز - (١) باب غسل الميت .

وعبارته في موطأ يحيى : « وليس لغسل الميت عندنا شيء موصوف ، وليس لذلك صفة معلومة ، ولكن يُغسل ، فيطهر » .

[٦٤١] المصدر السابق (الموضع السابق) وفيه : « فإذا فرغتن فأذني » . قالت : فلما فرغنا آذناه ، فأعطانا حقوه ، فقال : « أشعرنها إياه » - تعنى بحقوه ، إزاره . وقوله : أشعرنها إياه : أى اجعلنه مما يلي جسدها .

* خ : (١ / ٣٨٨) (٢٣) كتاب الجنائز - (٨) باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر - من طريق إسماعيل بن عبد الله ، عن مالك به . (رقم ١٢٥٣) . وأطرافه في : (١٦٧ ، ١٢٥٤ ، ١٢٦٣) . * م : (٢ / ٦٤٧) (١١) كتاب الجنائز - (١٢) باب غسل الميت - من طريق قتيبة عن مالك به . ومن طرق أخرى (٣٨ / ٩٣٩) .

[٦٤٢] منقطع بين محمد بن علي بن الحسين ، ورسول الله صلّى الله عليه وآله : أى وبين شأن من شئونه .

* مصنف عبد الرزاق : (٣ / ٣٩٧ - ٣٩٨) كتاب الجنائز - باب غسل الميت - من طريق ابن جريج به . وفيه تصريح ابن جريج بالسماع من محمد بن علي بن الحسين يخبرنا به . وفيه وصف غسل النبي صلّى الله عليه وآله خاصة ، ووصف غسل الميت عامة . (رقم ٦٠٧٧) .

[٦٤٣] المصدر السابق : (٣ / ٣٩٧) الموضع السابق : عن ابن جريج ، عن عطاء قال : يغسل الميت وتراً ، ثلاثاً ، أو خمساً ، أو سبعاً كلهن بماء وسدر في كل غسلة ، يغسل رأسه مع سائر جسده . قال : قلت : ونجرىء واحدة ؟ قال : نعم ، إن أنقوه .

[٦٤٤] وكذلك بلغنا عن ثعلبة بن أبي مالك .

[٦٤٥] أخبرنا مالك ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ غُسل في قميص .

[٦٤٦] أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي^(١) قال : أخبرنا مالك ، عن أيوب بن أبي تميمة ، عن محمد بن سيرين ، عن أم عطية الأنصارية^(٢) قالت : دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته فقال : « اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك ، إن رأيتهن ذلك بماء وسدر ، واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور » .

[٦٤٧] أخبرنا الثقة من أصحابنا ، عن هشام بن حسان ، عن حفصة بنت^(٣)

(١) « قال : أخبرنا الشافعي » : ساقط من (ت) .

(٢) في طبعة الدار العلمية : « الأنصاري » وهو خطأ واضح .

(٣) في (ت) : « ابن سيرين » .

[٦٤٤] * المعرفة : (١٢٨ / ٣) كتاب الجنائز - باب غسل الميت - من طريق أبي العباس ، عن الربيع عن الشافعي به .

ويحتمل أن تكون الإشارة في قوله : « وكذلك » إلى قول عمر بن عبد العزيز ، أو إلى قول عطاء .
[٦٤٥] صحيح لغيره .

فهذا مرسل ، ولكنه روى موصولاً صحيحاً .

* ط : (١ / ٢٢٢) (١٦) كتاب الجنائز - (١) باب غسل الميت .

قال البيهقي : هذا مرسل ، وقد رويناه في حديث محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه ، عن عائشة موصولاً ، وفي حديث ابن بريدة ، عن أبيه موصولاً .

* د : (٣ / ٥٠٢) (١٥) كتاب الجنائز - (٣٢) باب في ستر الميت عند غسله . (رقم ٣١٤١) - من طريق النفيلي ، عن محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق به . وقد صرح ابن إسحاق بالسماع .

* المنتقى لابن الجارود : (ص : ٢٠٨ رقم ٥١٧) (٦٣) كتاب الجنائز - من طريق النفيلي به .
* المستدرک : (٥٩ / ٣ - ٦٠) (٣٠) كتاب المغازي والسرايا - من طريق يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق به .

ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

[٦٤٦] انظر تخريجه في رقم [٦٤١] .

[٦٤٧] * خ : (١ / ٣٩٠) (٢٣) كتاب الجنائز - (١٦) باب هل يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون - من طريق قبصة ، عن سفيان ، عن هشام به .

ولفظه : « ضفرنا شعر بنت النبي ﷺ - تعني ثلاثة قرون » .

قال البخاري : وقال وكيع : قال سفيان : ناصيتها وقرنيها . (رقم ١٢٦٢) .

وفي (١٧) باب يلقى شعر المرأة خلفها - من طريق مسدد ، عن يحيى بن سعيد ، عن هشام بن حسان به .

ولفظه : توفيت إحدى بنات النبي ﷺ ، فأتانا النبي ﷺ فقال : « اغسلنها بالسدر وترّاً ؛ ثلاثاً أو خمساً ، أو أكثر من ذلك إن رأيتهن ذلك ، واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور ، فإذا فرغتن =

سيرين ، عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها قالت : ضَفَرْنَا شعر بنت رسول الله ﷺ ناصيتها ، وقرنها ^(١) ثلاث قرون ، فألقيناها خلفها .

[٦٤٨] « لَا تُنَجِّسُوا مَوْتَاكُمْ » .

[٦٤٩] وذلك أن النبي ﷺ أمر علياً عليه السلام (٢) يغسل أبا طالب .

(١) في (ت) : « وقرنيها » . (٢) في (ب) : « علياً رضي الله عنه » .

= فأذنتي ، فلما فرغنا أذناه ، فألقى إلينا حقوه ، فضفرنا شعرها ثلاثة قرون ، وألقيناها خلفها » . رقم (١٢٦٣) .

* م : (٢ / ٦٤٨) (١١) كتاب الجنائز - (١٢) باب في غسل الميت - من طريق عمرو الناقد ، عن يزيد بن هارون ، عن هشام به . (رقم ٩٣٩ / ٤١) .
[٦٤٨] صححه الحاكم .

* قط : (٢ / ٧٠) كتاب الجنائز - باب المسلم ليس بنجس - من طريق ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا تُنَجِّسُوا مَوْتَاكُمْ ؛ فَإِنَّ الْمُسْلِمَ لَيْسَ بِنَجَسٍ حَيًّا وَمَيِّتًا » .

هذا وقد أخرجه سعيد بن منصور ، عن ابن عيينة بهذا الإسناد من قول ابن عباس موقوفاً عليه . وفي (٢ / ٧٦) في باب حثي التراب على الميت - من طريق سليمان بن بلال ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « لَيْسَ عَلَيْكُمْ فِي مَيْتِكُمْ غَسْلٌ إِذَا غَسَلْتُمُوهُ ، وَإِنْ مَيْتَكُمْ لَيْسَ بِنَجَسٍ ، حَسْبُكُمْ أَنْ تَغْسِلُوا أَيْدِيَكُمْ » .
* المستدرک : (١ / ٣٨٦) كتاب الجنائز - باب من غسل ميتاً فليغتسل - من طريق أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة ، عن سفیان مرفوعاً .

ومن طريق سليمان بن بلال به كما عند الدارقطني .

وقال : صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

[٦٤٩] روى الشافعي هذا الحديث فقال : عن عمرو بن الهيثم الثقة ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن ناجية ابن كعب ، عن علي قال : قلت : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، إن أبي قد مات . قال : « اذهب فواره » ، فواريته ، ثم أتيته ، قال : « اذهب فاغتسل » .

قال البيهقي : وناجية بن كعب هذا لا نعلم أحداً روى عنه غير أبي إسحاق . قاله علي بن المديني وغيره من الحفاظ .

كما روى البيهقي بسنده عن البخاري قال : قال أحمد بن حنبل وعلي : لا يصح في هذا الباب شيء .

قال البيهقي : وروينا ترك إيجاب الغسل منه عن ابن عباس في أصح الروايتين عنه ، وعن ابن عمر وعائشة .

ورويناه أيضاً عن سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وأنس بن مالك ، وبالله التوفيق . (المعرفة / ١ - ٣٦٠ - ٣٦١) .

قال ابن حجر تعقيماً على كلام البيهقي : « ومدار كلام البيهقي على أنه ضعيف ، ولا يثبت وجه ضعفه ، وقد قال الرافعي : إنه حديث ثابت مشهور . قال ذلك في أماليه » . (التلخيص ١١٤ / ٢) .

هذا وقد رواه أبو داود ، والنسائي ، وابن أبي شيبه ، وأبو يعلى ، والبخاري ، والبيهقي - من طريق الشافعي عن أبي إسحاق .

=

[٢] باب في كم يكفن الميت

- [٦٥٠] أخبرنا مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة أثواب بيض سَحُولِيَّة (١) ، ليس فيها قميص ، ولا عمامة .
- [٦٥١] النبي ﷺ كفن يوم أحد بعض القتلى بَنَمَرَة (٢) واحدة .

(١) سَحُولِيَّة : بفتح السين وضمها ، والفتح أشهر ، وهو رواية الأكثرين . قال ابن الأعرابي وغيره : هي ثياب بيض نقية لا تكون إلا من القطن . وقال آخرون : هي منسوبة إلى سحول مدينة باليمن تحمل منها هذه الثياب .

(٢) النَّمَرَة : شملة فيها خطوط بيض وسود ، أو بردة من صوف تلبسها الأعراب .

= قال ابن حجر : ليس في شيء من طرق هذا الحديث التصريح بأنه غسله ، إلا أن يؤخذ ذلك من قوله : فأمرني فاغتسلت ؛ فإن الاغتسال شرع من غسل الميت ، ولم يشرع من دفنه ، ولم يستدل به البيهقي وغيره إلا على الاغتسال من غسل الميت . وقد وقع عند أبي يعلى من وجه آخر في آخره : وكان على إذا غسل ميتاً اغتسل .

وقال ابن حجر : وقع عند ابن أبي شيبه في مصنفه بلفظ : فقلت : إن عمك الشيخ الكافر قد مات ، فما ترى فيه ؟ قال : أن تغسله وتجنه . وقد ورد من وجه آخر أنه غسله ، رواه ابن سعد عن الواقدي : حدثني معاوية بن عبد الله بن عبد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي قال : لما أخبرني رسول الله ﷺ بموت أبي طالب بكى ، ثم قال لي : « اذهب فاغسله وكفنه » . قال : ففعلت ، ثم أتيته ، فقال لي : « اذهب فاغتسل » ، وكذلك رويناه في الغيلانيات (التلخيص ١١٤ / ٢ - ١١٥) .

[٦٥٠] * ط : (١ / ٢٢٤) (١٦) كتاب الجنائز - (٢) باب ما جاء في كفن الميت .

* خ : (١ / ٣٩٢) (٢٣) كتاب الجنائز - (٢٤) باب الكفن بلا عمامة - من طريق إسماعيل عن مالك به . (رقم ١٢٧٣) .

* م : (٢ / ٦٤٩ - ٦٥٠) (١١) كتاب الجنائز - (١٣) باب في كفن الميت - من طريق يحيى بن يحيى وأبي بكر بن أبي شيبه وأبي كريب ، عن أبي معاوية ، عن هشام نحوه .

وفيه قول عائشة رضي الله عنها : أما الحلة فأئتما شبه على الناس فيها ، أنها اشترت له ليكفن فيها ، فتركت الحلة ، وكفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية . (رقم ٤٥ / ٩٤١) .

[٦٥١] * خ : (٤ / ١٨٢) (٨١) كتاب الرقاق - (١٦) باب فضل الفقر - من طريق الحميدي عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل قال : عدنا خيأاً فقال : هاجرنا مع النبي ﷺ نريد وجه الله ، فوقع أجرنا على الله تعالى ، فمننا من مضى لم يأخذ من أجره شيئاً ، منهم مصعب بن عمير ، قتل يوم أحد ، وترك نَمَرَة ، فإذا غطينا رأسه بدت رجلاه ، وإذا غطينا رجله بدا رأسه ، فأمرنا النبي ﷺ أن نغطي رأسه ونجعل على رجله من الإذخر ، ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها . (رقم ٦٤٤٨) . وأطرافه في (١٢٧٦ ، ٣٨٩٧ ، ٣٩١٣ ، ٣٩١٤ ، ٤٠٤٧ ، ٤٠٨٢ ، ٦٤٣٢) .

* م : (٢ / ٦٤٩) (١١) كتاب الجنائز - (١٣) باب في كفن الميت - من طريق يحيى بن يحيى التميمي ، وأبي بكر بن أبي شيبه ، ومحمد بن عبد الله بن نمير وأبي كريب ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش به . (رقم ٩٤٠ / ٤٤) .

[٣] باب ما يفعل بالشهيد وليس في التراجم (١)

[٦٥٢] واحتج بأن الشعبي روى : أن حمزة صَلَّى عليه سبعون (٢) صلاة ، وكان يؤتى بتسعة من القتلى حمزة عاشرهم ويصلى عليهم ، ثم يرفعون وحمزة مكانه ، ثم يؤتى بآخرين فيصلى عليهم ، وحمزة مكانه حتى صَلَّى عليه سبعون (٣) صلاة .

[٦٥٢ م] جاء عن النبي ﷺ : « أن ريحَ الكَلَمِ ريحُ المسك ، واللونَ لونُ الدم » .

(١) قوله : « وليس في التراجم » هذه عبارة سراج الدين البلقيني عليه رحمة الله تعالى ويقصد بها أحد أمرين :
فإما أن يريد أن الباب ليس من الأم وإنما أتى به من نصوص متفرقة من كلام الشافعي في الأم أو في غيره ،
وإما أن يريد أن الترجمة فقط ليست في الأم وإن كان الباب فيه ، ولكن بدون ترجمة ، وسيكرر هذا في أبواب كثيرة هنا في كتاب الجنائز .

وعادة نحذف ما نتأكد أنه ليس من الأم عندما ينص الإمام أنه ليس من الأم ، أما في الحالة هذه أو مثلها مما لم ينص عليه فنبقى عليه ، ونسأل الله عز وجل التوفيق والسداد فيما نبقى ونذر .

(٢) في (ت) : « سبعين » ولها وجه صحيح . (٣) في (ت) : « سبعين » ولها وجه صحيح .

[٦٥٢] * السنن الكبرى : (٤ / ١٢) - من طريق هناد ، عن أبي الأحوص ، عن عطاء ، عن الشعبي قال : صلى النبي ﷺ يوم أحد على حمزة سبعين صلاة ، بدأ بحمزة فضلى عليه ، ثم جعل يدعو الشهداء ، فيصلى عليهم وحمزة مكانه .

* مصنف عبد الرزاق : (٣ / ٥٤٦ - ٥٤٧) كتاب الجنائز - باب الصلاة على الشهيد وغسله - من طريق ابن عيينة ، عن عطاء بن السائب ، عن الشعبي قال : صلى رسول الله ﷺ على حمزة يوم أحد سبعين صلاة ، كلما أتى برجل صلى عليه ، وحمزة موضوع يصلى عليه معه .

قال البيهقي : هذا منقطع .

* قط : (٢ / ٧٨) كتاب الجنائز - باب الصلاة على القبر - من طريق ابن صاعد ، عن بندار ، عن ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن حصين ، عن أبي مالك قال : كان يجاء بقتلى أحد ؛ تسعة وحمزة عاشرهم ، فيصلى عليهم النبي ﷺ ، ثم يدفنون تسعة ويدعون حمزة ، ويجاء بتسعة وحمزة عاشرهم فيصلى عليهم ، فيرفعون التسعة ، ويدعون حمزة ﷺ .

أبو مالك الغفاري اسمه غزوان ، وهو تابعي ، روى عن جماعة من الصحابة ، ووثقه يحيى بن معين .

* المراسيل لأبي داود : (٢ / ٤٦١) - عن حصين ، عن أبي مالك الغفاري أن النبي ﷺ صلى على قتلى أحد عشرة عشرة ، في كل عشرة حمزة ، حتى صلى عليه سبعين صلاة .

وحصين هذا هو ابن عبد الرحمن الكوفي ، أحد الثقات المخرج له في الصحيحين .

وهذا هو الحديث الذي نقد متنه الشافعي رحمه الله .

[٦٥٢ م] * ط : (٢ / ٤٦١) (٢١) كتاب الجهاد - (١٤) باب الشهداء في سبيل الله - من طريق أبي الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « والذي نفسي بيده ، لا يكلم أحد في سبيل الله - والله أعلم بمن يكلم في سبيله - إلا جاء يوم القيامة وجرحه يُعَبُّ دمًا ؛ اللون لوم دم ، والريح ريح المسك » .

* خ : (٢ / ٣٠٦ - ٣٠٧) (٥٦) كتاب الجهاد والسير - (١٠) باب من يجرح في سبيل الله عز =

[٦٥٣] أخبرنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن عمر بن الخطاب ، غسل وكفن وصلى عليه .

[٦٥٤] أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي رحمته الله قال : أخبرنا بعض أصحابنا ، عن ليث بن سعد ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله ﷺ لم يصل على قتلى أحد ، ولم يغسلهم .

[٦٥٥] أخبرنا بعض أصحابنا ، عن أسامة بن زيد ، عن الزهري ، عن أنس بن

= وجل - من طريق عبد الله بن يوسف ، عن مالك . (رقم ٢٨٠٣) . وطرفاه في (٢٣٧ ، ٥٥٣٣) .
* م : (٣/ ١٤٩٦) (٣٣) كتاب الإمارة - (٢٨) باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله - من طريق عمرو الناقد ، وزهير بن حرب ، عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد نحوه . (رقم ١٠٥ / ١٨٧٦) .
[٦٥٣] صحيح .

* المعرفة : (٣ / ١٤٦) كتاب الجنائز - باب الشهيد ومن يصلى عليه ويغسل - من طريق أبي العباس ، عن الربيع ، عن الشافعي به .
* ط : (١ / ٤٦٣) (٢١) كتاب الجهاد - (١٦) باب العمل في غسل الشهيد . وفيه زيادة : « وكان شهيداً يرحمه الله » .

وفي موضع آخر بهذا الإسناد : « صَلَّى على عمر بن الخطاب في المسجد » .
(الموطأ (١ / ٢٣٠) (١٦) كتاب الجنائز - (٨) باب الصلاة على الجنائز في المسجد) والله عز وجل أعلم .

* المستدرک : (٣ / ٩٨) (٣١) كتاب معرفة الصحابة ، من طريق الليث ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : عاش عمر ثلاثاً بعد أن طعن ، ثم مات فغسل وكفن .
ومن طريق عبيد الله بن عمر عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر صلى عليه في المسجد ، صلى عليه صهيب رضي الله عنه .

[٦٥٤] صحيح لغيره .

* خ : (١ / ٤١٣) (٢٣) كتاب الجنائز - (٧٤) باب من لم ير غسل الشهداء - من طريق أبي الوليد ، عن ليث ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن كعب ، عن جابر قال : قال النبي ﷺ : « ادفنهم في دمائهم » يعني : يوم أحد ، ولم يغسلهم . (رقم ١٣٤٦) . وأطرافه في (١٣٤٣ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٥٣ ، ٤٠٧٩) ولم يرو هذا الحديث مسلم .

هذا وقال النسائي في الكبرى بعد روايته : « لا نعلم أحداً من ثقات أصحاب الزهري تابع الليث على هذه الرواية ، واختلف على الزهري فيه ، وقد بينا اختلافهم عليه في غير هذا الموضع » .
وإذا كان حديث البخاري هذا ليس فيه : « لم يصل عليهم ، ففي رواية له : « ولم يغسلوا ، ولم يصل عليهم » وهي عن الليث أيضاً به . (رقم ١٣٤٣) .

وفي الحديث التالي الذي صححه بعض العلماء وحسنه الترمذي ما يقوى هذه اللفظة، ويصححها، مع رواية البخاري الصحيحة .

[٦٥٥] صحيح لغيره . وأسامة بن زيد حسن الحديث .

* د : (٣ / ٤٩٨) (١٥) كتاب الجنائز - (٣١) باب في الشهيد يغسل - من طريق أحمد بن صالح وسليمان بن داود المهري ، عن ابن وهب عن أسامة بن زيد نحوه .

=

مالك : أن رسول الله ﷺ لم يصل على قتلى أحد، ولم يغسلهم.
[٦٥٦] أخبرنا سفيان، عن الزهري، وثبته معمر عن ابن أبي الصَّعِير^(١) : أن النبي

(١) في طبعة الدار العلمية : « ابن أبي الصغير » بالغين المعجمة ، وهو خطأ مخالف للنسخ .

= قال البيهقي في المعرفة (٣ / ١٤١) :
ورواه عبد الله بن وهب عن أسامة بن زيد بإسناده هذا : أن شهداء أحد لم يغسلوا ، ودفنوا
بدمائهم ، ولم يصل عليهم .
قال : ورواه عثمان بن عمر وروح بن عباد عن أسامة أنه استثنى فيه حمزة فقال : ولم يصل على
أحد من الشهداء غيره .
قال أبو الحسن الدارقطني : هذه اللفظة « ولم يصل على أحد من الشهداء غيره » غير محفوظة .
(٣ / ١٤١ من المعرفة) .
وفي علل الترمذي : سألت محمداً عن هذا الحديث فقال : حديث عبد الرحمن بن كعب عن
جابر بن عبد الله في شهداء أحد هو حديث حسن ، وحديث أسامة بن زيد عن ابن شهاب ، عن
أنس غير محفوظ غلط فيه أسامة بن زيد (ص ١٤٥ - ١٤٦) .
أما في الجامع فقال : حديث أنس حديث حسن غريب ، لا نعرفه من حديث أنس إلا من هذا
الوجه ، وسألت محمداً عن هذا الحديث فقال : حديث الليث عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن
كعب بن مالك ، عن جابر أصح (٣ / ٢٣٧) .
* المستدرک : (١ / ٣٦٥ - ٣٦٦) - من طريق ابن وهب به ، وقال : على شرط مسلم .
* حم : (٣ / ١٢٨) من طريق صفوان بن عيسى ، عن أسامة بن زيد به .
ولفظه : « أن رسول الله ﷺ كان يوم أحد يكفن الرجلين والثلاثة في الثوب الواحد ، ودفنهم
ولم يصل عليهم » .
وهذا الحديث يقوى بحديث البخاري في تخريج الحديث قبله . والله عز وجل وتعالى أعلم .

[٦٥٦] صحيح .

* حم : (٣٩ / ٦٤ رقم ٢٣٦٥٩) مسند عبد الله بن ثعلبة بن أبي صعير ، عن سفيان به . وفيه :
« وثبته معمر » .
* س : (٤ / ٧٨) (٢١) كتاب الجنائز - (٨٢) باب مواراة الشهيد في دمه - من طريق هناد بن
السري ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الله بن ثعلبة قال : قال رسول الله ﷺ :
« زملوهم بدمائهم ؛ فإنه ليس كلم يكلم في الله إلا يأتي يوم القيامة يدعى ، لونه لون الدم وريحه ريح
المسك » .

(السنن الكبرى ١ / ٦٤٧ - ٢٣ كتاب الجنائز وتمنى الموت - ٨٢ مواراة الشهيد - رقم ٣١٢٩) .
وعبد الله بن ثعلبة هو ابن أبي الصَّعِير .
قال البيهقي في المعرفة (٣ / ١٤٢) : ورواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن
أبي صعير ، عن جابر بن عبد الله أتم من ذلك .
* مصنف عبد الرزاق : (٣ / ٥٤٠) كتاب الجنائز - باب الصلاة على الشهيد وغسله به ، ولفظه : لما
كان يوم أحد أشرف النبي ﷺ على الشهداء الذين قتلوا يومئذ فقال : « إني قد شهدت على هؤلاء
فزملوهم بدمائهم » ، فكان يدفن الرجلين والثلاثة في القبر ، ويسأل : « أيهم كان أقرأ للقرآن ؟ » فيقدمونه .
قال جابر : فدفن أبي وعمي في قبر واحد يومئذ . (رقم ٦٦٣٣) .
=

عليه السلام أشرف على قتلى أحد فقال: «شهدت على هؤلاء فزملوهم بدمائهم وكلوهمهم».

[٤] باب المقتول الذي يغسل ويصلى عليه ومن لم يوجد

وليس في التراجع

- [٦٥٧] قال بعض أصحابنا عن ثور بن زيد ، عن خالد بن معدان : إن (١) أبا عبيدة صلى على رؤوس .
- [٦٥٨] وبلغنا : أن طائراً ألقى يداً بمكة في وقعة الجمل ، فعرفوها بالخاتم فغسلوها ، وصلوا عليها .

[٦] باب حمل الجنازة

وليس في التراجع

- [٦٥٩] روى بعض أصحابنا عن رسول الله ﷺ : أنه حمل في جنازة سعد بن
- (١) « إن » : ليست في (ت) .

- = أقول : عاد الحديث إلى حديث جابر الذي أخرجه البخاري (ارجع إلى رقم ٦٥٤ هنا) (ورقم ١٣٤٧ عند خ) وحديثنا يكون على هذا مرسل صحابي . وحكمه حكم المتصل ، والله عز وجل أعلم . ومهما يكن من أمر فحديثنا إسناده صحيح ، رجاله ثقات .
- [٦٥٧] * مصنف ابن أبي شيبة : (٣ / ٣٥٦) كتاب الجنائز - في الصلاة على العظام وعلى الرؤوس - من طريق عيسى بن يونس عن ثور عن حدثه به .
- ومن طريق وكيع ، عن عمر بن هارون ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، عن أبي عبيدة .
- * المستدرک : (٣ / ٥٥٣) كتاب معرفة الصحابة - من طريق موسى بن إسماعيل ، عن صاعد بن مسلم اليشكري عن الشعبي قال : بعث عبد الملك بن مروان برأس ابن الزبير إلى عبد الله بن حازم بخراسان ، فكفنه عبد الله بن حازم وصلى عليه .
- قال : فقال الشعبي : أخطأ ، لا يصلى على الرأس .
- * ابن عدى - الكامل : (٤ / ١٤٠٨) .
- في ترجمة صاعد بن مسلم ، بسنده عن الشعبي : أول رأس صلى عليه رأس عبد الله بن الزبير . قال ابن حجر : صاعد بن مسلم واه .
- [٦٥٨] ذكر الزبير بن بكار في الأنساب : أن الصحابة صلوا على يد عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ، ألقاها طائر بمكة في وقعة الجمل ، وعرفوا أنها يده بخاتمه ، وأن الطائر كان نسرًا .
- وذكر أبو موسى في الذيل أن الطائر ألقاها بالمدينة .
- وذكر ابن عبد البر أن الطائر ألقاها باليمامة . وحكى بعضهم أنه ألقاها بالطائف ، والله عز وجل أعلم . (التلخيص الحبير ٢ / ١٤٤) .
- [٦٥٩] * الطبقات الكبرى : (٣ / ٢ / ١٠) في ترجمة سعد بن معاذ رضي الله عنه عن محمد بن عمر الواقدي =

معاذ بين العمودين .

[٦٦٠] أخبرنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن جده قال : رأيت سعد بن أبي وقاص في جنازة عبد الرحمن بن عوف قائماً بين العمودين المُقَدَّمين ، واضعاً السرير على كاهله .

[٦٦١] أخبرنا بعض أصحابنا ، عن ابن جُرَيْج ، عن يوسف بن مَاهَك : أنه رأى ابن عمر في جنازة رافع بن خَدِيج قائماً بين قائمتي السرير .

[٦٦٢] أخبرنا الثقة ، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمه عيسى بن طلحة قال : رأيت عثمان بن عفان يحمل بين عمودي سرير أمه ، فلم يفارقه حتى وضعه .

[٦٦٣] أخبرنا بعض أصحابنا ، عن عبد الله بن ثابت ، عن أبيه ، قال : رأيت أبا هريرة يحمل بين عمودي سرير سعد بن أبي وقاص .

[٦٦٤] أخبرنا بعض أصحابنا ، عن شَرَحْبِيل بن أبي عون ، عن أبيه ، قال : رأيت ابن الزبير يحمل بين عمودي سرير المِسُور بن مَخْرَمَة .

= عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن شيوخ من بنى عبد الأشهل : أن رسول الله ﷺ حمل جنازة سعد بن معاذ من بيته بين العمودين حتى خرج به من الدار .
والواقدي متروك . وهذا الحديث سقط من (ب) .

[٦٦٠] * المعرفة : (٣ / ١٤٨ - ١٤٩) كتاب الجنائز - حمل الجنازة - من طريق أبي العباس عن الربيع ، عن الشافعي به .

* وشرح السنة للبعثي تعليقا : (٣ / ٢٣٨) .

[٦٦١] * المعرفة : (٣ / ١٤٩) الموضع السابق بالإسناد السابق .

* وشرح السنة للبعثي تعليقا : (٣ / ٢٣٨) كتاب الجنائز - باب المشي مع الجنازة - عن يوسف بن مَاهَك به .

قال البيهقي : وروى الشافعي في القديم حديث ابن عمر عن حماد بن مدرك عن ابن جريج .
هذا وقد روى عبد الرزاق ، عن هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن الأزدي قال : رأيت ابن عمر في جنازة حمل بجوانب السرير الأربع . (٣ / ٥١٣) .
وقد صرح هشيم بالتحديث .

* مصنف ابن أبي شيبة : (٣ / ٢٨٣) كتاب الجنائز - بأى جوانب السرير يبدأ في الحمل ، عن هشيم عن يعلى ، عن الأزدي قال : رأيت ابن عمر في جنازة ، فحملوا بجوانب السرير الأربع ، فبدأ بالميامن ، ثم تنحى عنها فكان منها بمزجر الكلب .

قال البيهقي : وهذا سند صحيح على شرط مسلم (السنن الكبرى ٤ / ٢٠) .

[٦٦٢ ، ٦٦٣] المصدرين السابقين : الموضعين نفسيهما .

[٦٦٤] المصدرين السابقين : الموضعين نفسيهما .

[٧] باب ما يفعل بالمحرم إذا مات

وليس في التراجم

وقال بعض الناس : إذا مات كفن كما يكفن غير المحرم ، وليس بميت إحرام .

[٦٦٥] واحتج بقول عبد الله بن عمر .

[٦٦٦] أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي رحمته الله قال : أخبرنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، قال : سمعت سعيد بن جبيرة يقول : سمعت ابن عباس يقول : كنا مع النبي صلوات الله عليه ، فخر رجل عن بعيره فَوَقَصَ ، فمات ، فقال النبي صلوات الله عليه : « اغسلوه بماء وسدر ، وكفنوه في ثوبه ولا تُخَمِّرُوا رأسه »

[٦٦٧] قال سفيان : وزاد إبراهيم بن أبي حرة ^(١) ، عن سعيد بن جبيرة ، عن

(١) في (ب) : « إبراهيم بن أبي بحرة » وهو خطأ (التذكرة ١ / ١٥) .

[٦٦٥] * ط : (١ / ٣٢٧) (٢٠) كتاب الحج - (٦) تخمير المحرم وجهه - من طريق نافع أن عبد الله ابن عمر كفن ابنه واقد بن عبد الله ، ومات بالجحفة محرماً ، وخمر رأسه ووجهه وقال : لولا أنا حُرِّمَ لَطِينَاهُ .

قال مالك بعد هذه الرواية : « وإنما يعمل الرجل ما دام حياً ، فإذا مات انقضى العمل » أى انتهى إحرامه بموته . والله سبحانه وتعالى أعلم .

[٦٦٦] متفق عليه من حديث عمرو بن دينار .

* خ : (١ / ٣٩١) (٢٣) كتاب الجنائز - (٢١) باب كيف يكفن المحرم - من طريق مسدد ، عن حماد بن زيد ، عن عمرو وأيوب ، عن سعيد بن جبيرة نحوه . (رقم ١٢٦٨) وفى هذه الرواية : « ولا تُحَنِّطُوهُ » . وأطرافه فى (١٢٦٥ - ١٢٦٧ ، ١٨٣٩ ، ١٨٤٩ ، ١٨٥١) .

* م : (٢ / ٨٦٥) (١٥) كتاب الحج - (١٤) باب ما يفعل بالمحرم إذا مات - من طريق أبى بكر ابن أبى شيبه عن سفيان بن عيينة به ، وفيه : « فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً » (رقم ١٢٠٦ / ٩٣) . ومن طريق أبى الربيع الزهراني ، عن عمرو بن دينار به . وفيه : « ولا تحنطوه » . (رقم ٩٤ / ١٢٠٦) . وهناك طرق أخرى عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس .

[٦٦٧] حسن .

* مسند الحميدى : (٢ / ٢٢١) من طريق سفيان ، عن إبراهيم بن أبى حرة مثله . (رقم ٤٦٧) .

وهذه الزيادة : « ولا تُقربوه طيباً » جاءت فى الصحيحين من غير طريق سفيان :

* خ : (١ / ٣٩١) (٢٣) كتاب الجنائز - (٢١) باب كيف يكفن المحرم - من طريق أبى النعمان ، عن أبى عوانة ، عن أبى بشر عن سعيد به . (رقم ١٢٦٧) .

* م : (٢ / ٨٦٦ - ٨٦٧) الموضع السابق - من طريق أبى كامل ؛ فضيل بن حسين الجحدري ، عن أبى عوانة نحوه . (رقم ١٠٠ / ١٢٠٦) .

هذا مع ملاحظة أن روايات الصحيحين كلها ليس فيها : « وخمروا وجهه » بل فى بعضها : « ولا =

ابن عباس : أن النبي ﷺ قال : « وَخَمَرُوا وَجْهَهُ ، وَلَا تَخْمَرُوا رَأْسَهُ وَلَا تَمْسُوهُ طَبِيبًا ؛ فَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا » .

[٦٦٨] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ صَنَعَ نَحْوَ ذَلِكَ .

[٨] باب الصلاة على الجنائز والتكبير فيها وما يفعل بعد كل تكبيرة وليس في التراجم

[٦٦٩] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ قَالَ : أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَّ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمَصَلَّى ، فَصَفَّ بِهِمْ وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ .

= تخمروا رأسه ولا وجهه « وفي بعضها : « وَلَا تَغْطُوا وَجْهَهُ » (م : رقم ٩٨ ، ١٠٣ / ١٢٠٦) .
وإبراهيم بن أبي حُرَّةٍ النصيبى قال ابن حجر فيه : لم أر من ضعفه إلا الساجى ، ولم ينقل ابن عدى تضعيفه إلا عنه ، وقد وثقه أيضاً أبو حاتم فقال : لا بأس به ، رأى ابن عمر ، وذكره ابن حبان فى الثقات .

كما ذكر ابن حجر سماع ابن عيينة منه . (تعجيل المنفعة ١ / ٢٥٥ - ٢٥٦ رقم الترجمة ٧) .
وقد جمع بعض العلماء بين الأحاديث التى تنهى عن تخمير الوجه والتى تأمر به بأن يتأول الحديث التى ينهى عن تخمير الوجه ليس لكونه وجهاً إنما هو صيانة للرأس ، فإنهم لو غطوا وجهه لم يؤمن أن يغطوا رأسه .

قال النووى : « ولابد من تأويله ؛ لأن مالكاً وأبا حنيفة وموافقهما يقولون : لا يمنع من ستر رأس الميت ووجهه ، والشافعى وموافقوه يقولون : يباح ستر الوجه فتعين تأويل الحديث » . (شرح مسلم ١٧٩ / ٨) .

[٦٦٨] منقطع بين الزهري وعثمان .

* المعرفة : (٣ / ١٢٩) كتاب الجنائز - المحرم يموت - من طريق أبى العباس الأصم ، عن الربيع ، عن الشافعى به .

[٦٦٩] * ط : (١ / ٢٢٦ - ٢٢٧) (١٦) كتاب الجنائز - (٥) باب التكبير على الجنائز .

* خ : (١ / ٣٨٦) (٢٣) كتاب الجنائز - (٤) باب الرجل يعنى إلى أهل الميت بنفسه - من طريق إسماعيل ، عن مالك به . (رقم ١٢٤٥) .

وأطرافه فى : (١٣١٨ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٣٣ ، ٣٨٨٠ ، ٣٨٨١) .

* م : (٢ / ٦٥٦) (١١) كتاب الجنائز - (٢٢) باب فى التكبير على الجنائز - من طريق يحيى بن يحيى ، عن مالك به . (رقم ٩٥١ / ٦٢) .

وسياتى فى كتاب اختلاف مالك والشافعى برقم (٣٦٩١) .

[٦٧٠] أخبرنا مالك عن ابن شهاب : أن أبا أُمّامة بن سهل بن حنيف أخبره : أن مسكينة مرضت فأخبر النبي ﷺ بمرضها (١) ، قال : وكان رسول الله ﷺ يعود المرضى ويسأل عنهم ، فقال رسول الله ﷺ : « إذا ماتت فأذنوني بها » فخرج بجنازتها ليلاً ، فكرهوا أن يوقظوا رسول الله ﷺ ، فلما أصبح رسول الله ﷺ أخبر بالذي كان من شأنها فقال : « ألم آمركم أن تؤذنوني بها » فقالوا : يا رسول الله ، كرهنا أن نوقظك ليلاً ، فخرج رسول الله ﷺ حتى صف بالناس على قبرها ، وكبر أربع تكبيرات .

[٦٧١] أخبرنا إبراهيم بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عَقليل ، عن جابر بن

(١) في (ت) : « مرضها » .

[٦٧٠] صحيح لغيره .

* ط : (١ / ٢٢٧) الموضوع السابق - قال ابن عبد البر : « لم يختلف على مالك في الموطأ في إرسال هذا الحديث » وقد جاء معناه موصولاً عن أبي هريرة .

* خ : (١ / ١٦٤) (٨) كتاب الصلاة - (٧٢) باب كنس المسجد ، والتقاط الخرق والقذى والعيدان - من طريق سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن ثابت عن أبي رافع ، عن أبي هريرة أن رجلاً أسود - أو امرأة سوداء - كان يقيم المسجد ، فمات ، فسأل النبي ﷺ عنه ، فقالوا : مات . قال : « أفلا كنتم آذنتموني به ، دلوني على قبره ، أو على قبرها » فأتى قبره فصلى . (رقم ٤٥٨) . وطرفاه في (٤٦٠ ، ١٣٢٧) . [ويقيم : يجمع قمامة المسجد] .

* م : (٢ / ٦٥٩) (١١) كتاب الجنائز - (٢٣) باب الصلاة على القبر - من طريق أبي الربيع الزهراني ، وأبي كامل فضيل بن حسين الجحدري ، عن حماد به . (رقم ٧١ / ٩٥٦) .

* س - الكبرى : (١ / ٦٤٢) (٢٣) كتاب الجنائز وتغنى الموت - (٧٦) عدد التكبير على الجنائز - من طريق قتيبة بن سعيد عن سفيان ، عن الزهري عن أبي أُمّامة بمثل حديث مالك .

قال البيهقي في حديث أبي أُمّامة :

« ورواه الأوزاعي عن الزهري عن أبي أُمّامة : أن بعض أصحاب رسول الله ﷺ أخبره . . . ورواه سفيان بن حسين عن الزهري ، عن أبي أُمّامة ، عن أبيه . (ابن أبي شيبه ٣ / ٢٩٩ - ٣٠٠) . وروينا في الحديث الثابت عن الشعبي ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ مر بقبر رطب قد دفن من الليل فسألهم . فقالوا : يا رسول الله ، كان الليل ، فكرهنا أن نوقظك . قال : فتقدم فصفوا خلفه فكبر عليه أربعاً » .

وروى البيهقي هذا الحديث بإسناده . ومعه قول الشعبي أنه أخبره الثقة من شهد عبد الله ابن عباس .

[روى ذلك مسلم ٦٥٨ / ٢ كتاب الجنائز - (٢٣) باب الصلاة على القبر - من طريق أبي إسحاق الشيباني عن الشعبي به . رقم ٦٨ / ٩٥٤] .

وسياتى مختصراً في كتاب اختلاف مالك والشافعي . برقم (٣٦٩٢) .

[٦٧١] حسن .

* المعرفة : (٣ / ١٦٨) كتاب الجنائز - باب التكبير على الجنائز - من طريق أبي العباس ، عن الربيع ، عن الشافعي به .

=

عبد الله: أن النبي ﷺ كبر على الميت أربعاً، وقرأ بأم القرآن بعد التكبيرة الأولى^(١).

[٦٧٢] أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن سعد، عن أبيه، عن طلحة بن^(٢) عبد الله ابن عوف قال : صليت خلف ابن عباس على جنازة ، فقرأ فيها بفاتحة الكتاب ، فلما سلم سألته عن ذلك ، فقال : سنة وحق .

[٦٧٣] أخبرنا ابن عيينة ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال : سمعت ابن عباس يجهر بفاتحة الكتاب على الجنازة وقال : إنما فعلت لتعلموا أنها سنة .

(١) « الأولى » : سقطت من طبعة الدار العلمية ، فخالفت جميع النسخ .

(٢) في (ت) : « طلحة عن عبد الله بن عوف » وهو خطأ .

= قال ابن حجر : رواه الحاكم من طريقه (التلخيص ٢ / ١١٩) .

وقال : إسناده ضعيف (بلوغ المرام ، ص ١٩٢) .

وعبد الله بن محمد بن عجيل مختلف في الاحتجاج به . وإبراهيم بن محمد ضعيف عندهم والله - عز وجل أعلم .

* المستدرک : (١ / ٣٥٨) (١٣) كتاب الجنائز ، من طريق الشافعي به .

وقد ساقه شاهداً على حديث ابن عباس الآتي ، فهو يقوى به .

[٦٧٢] صحيح .

* خ : (١ / ٤٠٩ - ٤١٠) (٢٣) كتاب الجنائز - (٦٥) باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة -

من طريق محمد بن بشار ، عن غندر ، عن شعبة ، عن سعد ، عن طلحة به .

ومن طريق محمد بن كثير عن سفيان ، عن سعد بن إبراهيم عن طلحة بن عبد الله بن عوف به . (رقم ١٣٣٥) .

* س : (٤ / ٧٤ - ٧٥) (٢١) كتاب الجنائز - (٧٧) باب الدعاء - من طريق الهيثم بن أيوب ، عن إبراهيم ابن سعد ، عن أبيه ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال : صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ، وجهر حتى أسمعنا ، فلما فرغ أخذت بيده ، فسألته ، فقال : سنة وحق . (رقم ١٩٨٧)

قال البيهقي في السنن (٤ / ٣٨) : « ذكر السورة فيه غير محفوظ » .

وصححه النووي في المجموع (٥ / ١٩٢ - ١٩٣) وعزاه إلى أبي يعلى وقال : إسناده صحيح

من مسند ابن عباس ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف .

* ابن الجارود في المنتقى : (ص : ٢١٥ رقم ٥٣٦) - من طريق سفيان ، عن زيد بن طلحة التيمي

قال : سمعت ابن عباس . . . فذكر نحو ما عند النسائي من ذكر السورة مع الفاتحة .

[٦٧٣] صحيح .

انظر تخريج الحديث السابق ، ففي بعض رواياته جهر ابن عباس بفاتحة الكتاب . والله تعالى أعلم .

* المستدرک : (١ / ٣٥٨) (١٣) كتاب الجنائز ، من طريق سفيان به .

وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وقد أجمعوا على أن قول الصحابي سنة حديث

مسند ، وله شاهد بإسناد صحيح أخرجه البخاري (حديث رقم ١٦٥٥) وهو الذي سبق هذا .

[٦٧٤] أخبرنا مطرف بن مازن عن معمر ، عن الزهري قال : أخبرني أبو أمامة بن سهل : أنه أخبره رجل من أصحاب النبي ﷺ : أن السنة في الصلاة على الجنائز ، أن يكبر الإمام ، ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى سرّاً في نفسه ، ثم يصلي على النبي ﷺ ، ويخلص الدعاء للميت في التكبيرات ، لا يقرأ في شيء منهن ، ثم يسلم سرّاً في نفسه .

[٦٧٥] أخبرنا مطرف بن مازن ، عن معمر ، عن الزهري ، قال : حدثني محمد الفهري ، عن الضحاك بن قيس أنه قال مثل قول أبي أمامة .

[٦٧٦] قال الشافعي رحمه الله : أخبرنا بعض أصحابنا ، عن ليث بن سعد ، عن

[٦٧٤] صحيح بطرقه وشواهده .

* مصنف عبد الرزاق : (٣ / ٤٨٩) كتاب الجنائز - باب القراءة والدعاء في الصلاة على الميت - من طريق معمر عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف يحدث ابن المسيب قال : السنة في الصلاة على الجنائز أن يكبر ، ثم يقرأ بأم القرآن ، ثم يصلي على النبي ﷺ ، ثم يخلص الدعاء للميت ، ولا يقرأ إلا في التكبيرة الأولى ، ثم يسلم في نفسه عن يمينه .

قال ابن جريج : وحدثني ابن شهاب قال : القراءة في الصلاة على الميت في التكبيرة الأولى .
* المستدرک : (١ / ٣٦٠) كتاب الجنائز - من طريق ابن وهب ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، أنه أخبره رجال من أصحاب رسول الله ﷺ : أن يكبر الإمام ، ثم يصلي على النبي ﷺ ، ويخلص الدعاء في التكبيرات الثلاث ، ثم يسلم تسليمًا خفياً ، والسنة أن يفعل من وراءه مثل ما فعل إمامه .

قال الزهري : سمعه ابن المسيب منه فلم ينكره . قال : وذكرته لمحمد بن سويد فقال : وأنا سمعت الضحاك بن قيس يحدث عن حبيب بن مسلمة في صلاة صلاها على الميت مثل الذي حدثنا أبو أمامة .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

* ابن أبي شيبة : (٣ / ٢٩٦) كتاب الجنائز - ما يبدأ به بالتكبيرة الأولى في الصلاة . . . - من طريق عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري عن أبي أمامة يحدث سعيد بن المسيب به .

[٦٧٥] صحيح بطرقه وشواهده ، وانظر الحديث السابق .

* س - الكبرى : (١ / ٦٤٤) (٢٣) كتاب الجنائز - (٧٧) الدعاء - من طريق قتيبة بن سعيد ، عن الليث ، عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة أنه قال : إن السنة في الصلاة على الجنائز أن يقرأ في التكبيرة الأولى بأم القرآن مخافتاً ، ثم يكبر ثلاثاً والتسليم عند الآخرة .

ومن طريق قتيبة بن سعيد قال : حدثنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن سويد الدمشقي ، عن الضحاك بن قيس بنحو ذلك .

(وانظر : تخريج الحديث السابق) .

قال الشافعي عقب هذا الحديث : وابن عباس والضحاك بن قيس رجلا من أصحاب النبي ﷺ لا يقولان « السنة » إلا لسنة رسول الله ﷺ - إن شاء الله تعالى . (الأم ٢ / ٦٠٩) .

[٦٧٦] انظر : تخريج الحديثين السابقين ، وانظر :

* س : (٤ / ٧٥) (٢١) كتاب الجنائز - (٧٧) باب الدعاء - من طريق قتيبة ، عن الليث =

الزهرى، عن أبى أمانة قال : السنة أن يقرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب .

[٦٧٧] أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن موسى بن وردان ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أنه كان يقرأ بأمر القرآن بعد التكبيرة الأولى على الجنازة .

[٦٧٨] وبلغنا ذلك عن أبى بكر الصديق ، وسهل بن حنيف ، وغيرهما من أصحاب النبى ﷺ .

[٦٧٩] قد صلى رسول الله ﷺ على قبر البراء بن معرور ، وعلى قبر غيره .

[٦٨٠] أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي قال : أخبرنا مالك ، عن الزهرى ، عن أبى أمانة بن سهل : أن النبى ﷺ صلى على قبر امرأة وكبر أربعاً .

[٦٨١] قال الشافعي رحمه الله : وصلت عائشة على قبر أخيها .

= نحوه . (رقم ١٩٨٩) .

※ المتقى لابن الجارود : (ص ٢١٦ رقم ٥٤٠) (٦٣) كتاب الجنائز ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى قال : سمعت أبا أمانة بن سهل بن حنيف يحدث ابن المسيب قال : السنة فى الصلاة على الجنازة أن تكبر ، ثم تقرأ بأمر القرآن ، ثم تصلى على النبى ﷺ ، ثم تخلص الدعاء للميت ، ولا تقرأ إلا فى التكبيرة الأولى ؛ ثم يسلم فى نفسه عن يمينه .

قال الشافعي عقب هذا الحديث : وأصحاب النبى ﷺ لا يقولون بالسنة والحق إلا لسنة رسول الله ﷺ - إن شاء الله تعالى . (الأم ٢ / ٦٠٩) .

[٦٧٧] سنده ضعيف ، ولكنه يتقوى بالأحاديث السابقة ، ويصير حسناً .

※ المعرفة : (٣ / ١٦٩) كتاب الجنائز - باب التكبير على الجنائز وغير ذلك - من طريق أبى العباس ، عن الربيع ، عن الشافعي به .

[٦٧٨] المصدر السابق (الموضع نفسه) بالإسناد نفسه .

[٦٧٩] ※ مصنف ابن أبى شيبة : (٣ / ٣٦٠) كتاب الجنائز - فى الميت يصلى عليه بعدما دفن من فعله - من طريق إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال أن البراء بن معرور توفى فى صفر قبل قدوم رسول الله ﷺ المدينة بشهر ، فلما قدم صلى عليه .

قال البيهقي : حديث البراء بن معرور فيما بين أهل المغازى مشهور ، وقد رويناه فى كتاب السنن من حديث أبى قتادة موصولاً ، ورويناه من حديث حماد ، عن أبى محمد بن معبد بن أبى قتادة مرسلاً أن النبى ﷺ قدم بعد سنة فصلى عليه هو وأصحابه (المعرفة ٣ / ١٧٥) .

وقال فى السنن الكبرى (٤ / ٤٩) : وروى عن يحيى بن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه ، عن جده موصولاً دون التأقيت .

قال : والصواب فيما أعلم بعد شهر .

[٦٨٠] انظر : الحديث رقم [٦٧٠] وتخريجه .

[٦٨١] ※ مصنف ابن أبى شيبة : (٣ / ٣٦١) فى الموضع السابق - عن يحيى بن سعيد ، عن أبان العطار ، عن يحيى بن أبى مليكة قال : توفى عبد الرحمن بن أبى بكر فى منزل كان فيه ، فحملناه على رقابنا =

[٦٨٢] وصلى ابن عمر على قبر أخيه عاصم بن عمر .

[٦٨٣] أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي رحمته الله قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الله بن عمر بن حفص ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنه كان يرفع يديه كلما كبر على الجنازة .

[٦٨٤] قال الشافعي رحمته الله : وبلغني عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير مثل ذلك .

وعلى ذلك أدركت أهل العلم ببلدنا .

= ستة أميال إلى مكة ، وعائشة غائبة ، فقدمت بعد ذلك ، فقالت : أروني قبره فأروها ، فصلت عليه .
* مصنف عبد الرزاق : (٣ / ٥١٨) كتاب الجنائز - باب الصلاة على الميت بعد ما يدفن - من طريق معمر ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة نحوه . وفيه : « فعابت ذلك علينا » . أى عابت نقله هذه المسافة (رقم ٦٥٣٩) .

[٦٨٢] * مصنف عبد الرزاق : (٣ / ٥١٩) الموضع السابق - من طريق معمر ، عن أيوب ، عن نافع أن ابن عمر قدم بعد ما توفي عاصم أخوه ، فسأل عنه فقال : أين قبر أخى ؟ فدلّوه عليه فأتاه ، فدعا له . قال عبد الرزاق : وبه نأخذ .

* مصنف ابن أبي شيبة : (٣ / ٣٦١) كتاب الجنائز - فى الميت يصلى عليه بعد ما دفن من فعله - من طريق بن علية عن أيوب ، عن نافع نحوه وفيه : « فصلى عليه » وفيه قول أيوب : « أحسبه بعد ثلاث » .

ويلاحظ أن الروایتين عن أيوب بإسناد واحد ، ولكنهما مختلفتان : الأولى : « دعا له » . والأخرى : « فصلى عليه » .

ويمكن الجمع بينهما بأن المراد بالدعاء له هو الصلاة . والله عز وجل وتعالى أعلم .

[٦٨٣] صحيح لغيره .

* مصنف ابن أبي شيبة : (٣ / ٢٩٦) كتاب الجنائز - فى الرجل يرفع يديه فى التكبير على الجنازة - من طريق عبد الله بن إدريس ، عن عبيد الله ، عن نافع نحوه . وإسناده صحيح . ومن طريق ابن فضيل ، عن يحيى ، عن نافع نحوه . وإسناده صحيح (٣ / ٢٩٧) .

* مصنف عبد الرزاق : (٣ / ٤٧٠) كتاب الجنائز - باب رفع اليدين فى التكبير على الجنازة - من طريق رجل من أهل الجزيرة ، عن نافع نحوه . (رقم ٦٣٦٠) .

[٦٨٤] * المعرفة : (٣ / ١٧٠) كتاب الجنائز - باب التكبير على الجنائز وغير ذلك - من طريق أبى العباس ، عن الربيع ، عن الشافعي به .

قال البيهقي : وكذلك رواه عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . (انظر : تخريج الأثر السابق [٦٨٣]) .

كما نقل عن الشافعي فى القديم قوله : وأخبرنا من سمع سلمة بن وردان يذكر عن أنس بن مالك أنه كان يرفع يديه كلما كبر على الجنازة .

[٦٨٥] أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان يسلم في الصلاة على الجنازة.

[٦٨٦] « اللهم عبدك وابن عبدك وابن أمتك ، كان يشهد أن لا إله إلا أنت وأن

[٦٨٥] إسناده صحيح .

* ط : (٢٣٠ / ١) (١٦) كتاب الجنائز - (٩) باب جامع الصلاة على الجنائز وفيه : « يسلم حتى يسمع من يليه » .

* مصنف عبد الرزاق : (٤٩٤ / ٣) كتاب الجنائز - باب تسليم الإمام على الجنازة - من طريق مالك به ، وفيه : « سلم حتى يسمعه من يليه » . (رقم ٦٤٤٩) .

ومن طريق موسى عن نافع ، عن ابن عمر أنه كان إذا قضى الصلاة على الجنازة سلم على يمينه . (رقم ٦٤٥٠) .

* مصنف ابن أبي شيبة : (٣٠٧ / ٣) كتاب الجنائز - في التسليم على الجنائز كم هو ؟ - من طريق علي بن مسهر ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه كان إذا صلى على الجنازة رفع يديه فكبر ، فإذا فرغ سلم على يمينه واحدة .

[٦٨٦] بعض هذا الدعاء ورد في حديث أبي هريرة موقوفًا .

* ط : (٢٢٨ / ١) (١٦) كتاب الجنائز - (٦) ما يقول المصلي على الجنازة : مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه أنه سأل أبا هريرة : كيف تصلي على الجنازة ؟ فقال : أنا لَعَمْرُ الله أخبرك، أَتَبِعُهَا من أهلها ، فإذا وضعت كَبَّرت ، وحمدت الله ، وصليت على نبيه ، ثم أقول : اللهم عبدك وابن عبدك وابن أمتك ، كان يشهد أن لا إله إلا أنت وأن محمدًا عبدك ورسولك ، وأنت أعلم به ، اللهم إن كان محسنًا فزد في إحسانه وإن كان مسيئًا فتجاوز عن سيئاته ، اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده . ورجاله رجال الصحيح ، كما في مجمع الزوائد (٣ / ٣٣) .

والباقي من الدعاء ورد في حديث عن عمر موقوفًا :

* مصنف عبد الرزاق : (٤٨٧ / ٣) كتاب الجنائز - باب القراءة والدعاء في الصلاة على الميت - عن الثوري، عن طارق بن عبد الرحمن، عن ابن المسيب : أن عمر بن الخطاب كان يقول ثلاثًا على الجنائز : اللهم أصبح عبدك فلان - إن كان صابحًا - وإن كان مساء قال : أمسى عبدك قد تخلص من الدنيا ، وتركها لأهلها ، وافترق إليك ، واستغثيت عنه ، وكان يشهد أن لا إله إلا أنت ، وأن محمدًا عبدك ورسولك ، فاغفر له وتجاوز عنه .

قال عبد الرزاق : وذكره معمر عن قتادة .

* مصنف ابن أبي شيبة : (٢٩٢ / ٣) كتاب الجنائز - ما قالوا في الصلاة على الجنازة ، وما ذكر من الدعاء له - من طريق أبي الأحوص ، عن طارق به .

ومن طريق زيد بن الحباب ، عن معاوية بن صالح ، عن حبيب بن عبيد الكلاعي، عن جبير بن نفير الحضرمي ، عن عوف بن مالك الأشجعي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول على الميت : « . . . وقه عذاب القبر » .

وقد روى هذا مسلم من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي حمزة بن سليم ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن أبيه به . وفيه : « وقه فتنة القبر وعذاب النار » . [م : (٢ / ٦٦٢ - (١١) كتاب الجنائز (٢٦) - باب الدعاء للميت في الصلاة] .

كما روى ابن أبي شيبة (٣ / ٢٩٢ - الموضع السابق) عن يزيد بن هارون ، عن شعبة ، عن =

محمدًا عبدك ورسولك ، وأنت أعلم به ، اللهم إن كان محسنًا فزد في إحسانه ، وارفح درجته ، وقه عذاب القبر ، وكل هول يوم القيامة ، وابعثه من الآمين . وإن كان مسيئًا فتجاوز عنه ، وبلغه بمغفرتك ^(١) وطولك درجات المحسنين . اللهم فارق من كان يُحِبُّ من سعة الدنيا والأهل وغيرهم إلى ظلمة القبر وضيقه ، وانقطع عمله ، وقد جئناك شفعاء له ، ورجونا له رحمتك ، وأنت أرفأ به . اللهم ارحمه بفضل رحمتك ، فإنه فقير إلى رحمتك وأنت غنى عن عذابه .

[٦٨٧] قال الشافعي رحمته الله : سمعنا من أصحابنا من يقول : المشي أمام الجنازة أفضل من المشي خلفها ، ولم أسمع أحدًا عندنا يخالف في ذلك .

وقال بعض الناس : المشي خلفها أفضل ، واحتج بأن عمر إنما قدم الناس لتضايق ^(٢) الطريق ، حتى كأننا لم نحتج بغير ما روينا عن عمر في هذا الموضع . واحتج بأن ^(٣) عليًا رحمته الله قال : المشي خلفه أفضل ، واحتج بأن الجنازة متبوعة وليست بتابعة ، وقال : التفكير في أمرها إذا كان خلفها أكثر .

[٦٨٨] أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي رحمه الله قال : أخبرنا ابن عيينة ،

(١) في (ت) : « مغفرتك » .

(٢) وردت هذه الكلمة في (ت) : « لتطابق » هكذا بدون نقط ، والله تعالى أعلم .

(٣) في (ت) : « واحتج أن عليًا ... » .

= الجلاس ، عن عثمان بن شماس ، عن أبي هريرة مرفوعًا : « جئناك شفعاء ، فاغفر لها » . قال البيهقي : والشافعي - رحمه الله - أخذ معاني ما جمع من الدعاء من حديث عوف بن مالك وغيره عن النبي صلوات الله عليه ، ثم من حديث هؤلاء الصحابة أو بعضهم . (المعرفة / ٣ / ١٧٢) . هذا وقد وردت أدعية كثيرة عن رسول الله صلوات الله عليه وعن السلف . (مصنف عبد الرزاق / ٣ / ٤٨٧ - ٤٩٢ - وابن أبي شيبة / ٣ / ٢٩١ - ٢٩٤) .

[٦٨٧] * ط : (ص : ١٥٦) (١٦) كتاب الجنائز - (٣) المشي أمام الجنائز - مالك ، عن ابن شهاب : أن رسول الله صلوات الله عليه وأبا بكر ، وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة والخلفاء هلم جرًا ، وعبد الله بن عمر . وقد رواه الشافعي في القديم ، كما بين البيهقي . (المعرفة / ٣ / ١٥٢) . هذا وسيأتي حديث ابن عمر في هذا الباب مسندًا ، والله تعالى أعلم .

[٦٨٨] * مسند الحميدي : (٢ / ٢٧٦) أول حديث في مسند عبد الله بن عمر : عن سفيان قال : ثنا الزهري غير مرة ، أشهد لك عليه قال : أخبرنا سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلوات الله عليه وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة . (رقم ٦٠٧) .

* د : (٣ / ٥٢٢) (١٥) كتاب الجنائز - (٤٩) باب المشي أمام الجنازة - من طريق القعنبي ، عن سفيان ابن عيينة به . (رقم ٣١٧٩) .

* ت : (٣ / ٣٢٩) (٨) كتاب الجنائز - (٢٦) باب ما جاء في المشي أمام الجنازة - من طريق قتيبة وأحمد بن منيع وإسحاق بن منصور ومحمود بن غيلان ، جميعًا عن سفيان . (رقم ١٠٠٧) . =

عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه : أن النبي ﷺ ، وأبا بكر ، وعمر ، كانوا يمشون أمام الجنازة .

= ومن طريق الحسن بن علي الخلال ، عن عمرو بن عاصم ، عن همام ، عن منصور وبكر الكوفي وزباد وسفيان . (رقم ١٠٠٨) .

* س : (٥٦ / ٤) (٢١) كتاب الجنائز - (٥٦) باب مكان الماشي من الجنازة - من طريق إسحاق بن إبراهيم وعلي بن حجر وقتيبة عن سفيان به . (رقم ١٩٤٤) .

ومن طريق محمد بن عبد الله بن يزيد ، عن أبيه ، عن همام ، عن سفيان ومنصور ، وزباد وبكر بن وائل . (رقم ١٩٤٥) وفي هذه الرواية زاد : « وعثمان » ما عدا بكر فلم يرضاها .

* جه : (١ / ٤٧٥) (٦) كتاب الجنائز - (١٦) باب ما جاء في المشي أمام الجنازة - من طريق علي بن محمد وهشام بن عمار وسهل بن أبي سهل ، عن سفيان . (رقم ١٤٨٢) .

وهناك اختلاف على الزهري في إرسال هذا الحديث كما رأينا عند مالك في التخريج السابق ، وفي وصله كما هنا ، وكأن ابن عيينة يدرك هذا ، فقال في رواية الحميدى - كما سبق - ثنا الزهري غير مرة أشهد لك عليه .

قال أبو عيسى الترمذى : حديث ابن عمر هكذا رواه ابن جريج ، وزباد بن سعد ، وغير واحد عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، نحو حديث ابن عيينة .

قال : وروى معمر ويونس بن يزيد ومالك وغير واحد من الحفاظ ، عن الزهري : أن النبي ﷺ كان يمشي أمام الجنازة . قال الزهري : وأخبرني سالم أن أباه كان يمشي أمام الجنازة .

ثم قال : وأهل الحديث يرون أن الحديث المرسل في ذلك أصح .

ثم نقل الزهري عن النقاد أن ابن عيينة إنما تفرد بالوصل ، وغيره إنما أخذه منه ، فقال : سمعت يحيى بن موسى يقول : قال عبد الرزاق : قال ابن المبارك : وأرى ابن جريج أخذه عن ابن عيينة . قال أبو عيسى : وروى همام بن يحيى هذا الحديث عن زياد بن سعد ومنصور وبكر وسفيان ، عن الزهري ، عن سالم عن أبيه ، وإنما هو سفيان بن عيينة روى عنه همام .

وقال في العلل : سألت محمداً عن هذا الحديث فقال : الصحيح عن الزهري : أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة . (ص ١٤٤) .

وقال البيهقي في المعرفة (١٥٢ / ٣) : « هذا حديث قد أرسله جماعة عن الزهري هكذا ، ومنهم من قال : عن الزهري ، عن سالم ، ثم أرسله ، فذكروا فعل النبي ﷺ وأصحابه من قول سالم ، ومنهم من وصله ، ومن وصله ، وروجه فيه ، فاستقر عليه : سفيان بن عيينة . قال له علي بن المديني : يا أبا محمد ، خالفك الناس . قال : من ؟ قال : ابن جريج ، ومعمر ، ويونس . فقال له ابن عيينة : استقر الزهري ، حدثني مراراً ، لست أحصيه ، سمعته من فيه يعيده ويبيديه عن سالم ، عن أبيه .

أما ابن جريج فقد روى عنه موصولاً ، وروى مرسلًا ، وروى عنه عن زياد بن سعد ، عن الزهري . وقد رويناه ، عن همام ، عن زياد موصولاً .

وأما معمر ، ويونس فقد روى عن كل واحد منهما موصولاً ، وروى منقطعاً ، والانقطاع عنهما أكثر . وكذلك عقيل بن خالد اختلف عليه في وصله عن الزهري ، والله تعالى أعلم .

(رواية معمر عند عبد الرزاق ٣ / ٤٤٤ - ٤٤٥) .

[٦٨٩] أخبرنا مسلم بن خالد وغيره، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن سالم عن أبيه: أن النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر، وعثمان، كانوا يمشون أمام الجنازة.

[٦٩٠] أخبرنا مالك، عن محمد بن المنكدر، عن ربيعة بن^(١) عبد الله بن الهدير: أنه أخبره أنه رأى عمر بن الخطاب يقدّم الناس أمام زينب بنت جحش.

[٦٩١] أخبرنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبيد مولى السائب، قال:

(١) في (ت، ب): «ربعة عن عبد الله بن الهدير» والصواب ما أثبتناه من مسند الشافعي (الترتيب ص: ١ / ٢١٣) والمعرفة من طريق الشافعي، فهو خطأ من الناسخ وتقول في بعض النسخ، والله تعالى أعلم.

[٦٨٩] * هذا الحديث هو نفسه السابق؛ رواية منه، غير أن فيه زيادة: «وعثمان». وفي رواية البيهقي في المعرفة: (٣ / ١٥١) بسنده إلى الشافعي، شك في هذه الزيادة ثم قال: «ورواه جعفر بن عون، عن ابن جريج موصولاً، وفيه ذكر «عثمان» من غير شك، ولفظه: «كان ابن عمر يمشي أمام الجنازة ويقول: قد مشى رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان أمامها». قال: ورواه همام بن يحيى، عن ابن عيينة، ومنصور، وزيد بن سعد وبكر بن وائل - كلهم ذكر أنه سمع من الزهري: أن سالماً أخبره أن أباه أخبره: أنه رأى رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر عثمان يمشون بين يدي الجنازة - غير أن بكرة لم يذكر «عثمان». وبين البيهقي أن الذي روى عن همام ذلك عبد الله بن يزيد المقرئ، وعمرو بن عاصم، وعفان عن همام.

* ابن حبان - موارد: (ص ١٩٤) كتاب الجنائز - (٢٨) باب المشي مع الجنازة - من طريق محمد ابن عبد الله بن الفضل الكلاعي بحمص، عن عمرو بن عثمان بن سعيد، عن أبيه، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله: أن عبد الله بن عمر كان يمشي بين يدي الجنازة قال: وأن رسول الله ﷺ كان يمشي بين يديها، وأبو بكر، وعمر، وعثمان. قال الزهري: وكذلك السنة. (رقم ٧٦٥).

ومن طريق الحميدى، عن سفيان فذكر نحوه (رواية سابقة ليس فيها عثمان). وزاد: فقيلاً لسفيان: وعثمان؟ قال: لا أحفظه، قيل له: فإن ابن جريج يقوله كما تقوله، ويزيد فيه: «عثمان». قال سفيان: لم أسمع ذكر عثمان. (ص ١٩٥ - رقم ٧٦٧). هذا وقد تقدمت رواية النسائي في تخريج الحديث السابق، وفيها ذكر عثمان رضي الله عنه.

[٦٩٠] * ط: (١ / ٢٢٥) (١٦) كتاب الجنائز - (٣) باب المشي أمام الجنازة. * مصنف عبد الرزاق: (٣ / ٤٤٥) كتاب الجنائز - باب المشي أمام الجنازة - من طريق محمد بن المنكدر بهذا الإسناد.

[٦٩١] حسن.

وعبيد مولى السائب. وثقه ابن حبان، وليس مجهولاً، كما رأى صاحبى التحرير، فقد روى عنه ابنه، وعمرو بن دينار، كما هنا، وعطاء بن أبي رباح، كما في التخریج الآتى:

* مصنف ابن أبي شيبة: (٣ / ٢٧٨) كتاب الجنائز - فى المشي أمام الجنازة، من رخص فيه - من طريق أبى خالد الأحمر، عن حجاج، عن عطاء قال: رأيت ابن عمر وعبيد بن عمير يمشيان أمام الجنازة.

* مصنف عبد الرزاق: (٣ / ٤٦١) كتاب الجنائز - باب القيام حين ترى الجنازة - من طريق ابن =

رأيت ابن عمر وعبيد بن عمير يمشيان أمام الجنائزة ، فتقدما فجلسا يتحدثان ، فلما جازت بهما الجنائزة قاما .

[٩] باب الخلاف فى إدخال الميت القبر

[٦٩٢] وروى حماد عن إبراهيم : أن النبي ﷺ أدخل من قبل القبلة معترضاً .
 [٦٩٣] أخبرني الثقات من أصحابنا : أن قبر النبي ﷺ على يمين الداخل من البيت ، لاصق بالجدار ، والجدار الذى للحد لجنبه قبله البيت^(١) ، وأن لحدته تحت الجدار .
 [٦٩٤] أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي رحمه الله قال : أخبرنا مسلم بن خالد ، وغيره ، عن ابن جريج ، عن عمران بن موسى : أن رسول الله ﷺ سئل من قبل رأسه والناس بعد ذلك .

[٦٩٥] أخبرنا الثقة ، عن عمر بن عطاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

(١) كذا فى المطبوع والمخطوط ، أما رواية البيهقي عن الشافعي فى المعرفة (٣ / ١٨٣) فهى : « والجدار الذى للحد تحته قبله البيت ... » وربما كانت هذه العبارة أوضح ، فأرجح والله أعلم .

= جريج ، قلت لعطاء : قيام من يراها ؟ قال : أخبرنى عبيد مولى السائب . قال : اتبع ابن عمر جنازة ومعه عبيد بن عمير وابن أبى عقرب وأنا أتبعهم ، فقال : فمضى أمامها فجلس ، حتى إذا حاذت به قام حتى خلفته .
 انظر التخريج السابق ، فقد روى ابن حبان من طريق شعيب بن أبى حمزة ، عن الزهرى ، عن سالم أن عبد الله بن عمر كان يمشى بين يدى الجنائزة . قال : وأن رسول الله ﷺ كان يمشى بين يديها ... الخ .
 هذا وقال ابن حجر فى عبيد : مقبول .

وكما ترى فقد توبع فى مشى عبد الله بن عمر أمام الجنائزة .
 [٦٩٢] * مصنف عبد الرزاق : (٣ / ٤٩٩) كتاب الجنائز - باب من حيث يدخل الميت القبر - من طريق الثورى قال : حدثت عن إبراهيم قال : إن النبي ﷺ أدخل القبر من قبل القبلة .
 وإبراهيم هو النخعي ، والسند مرسل .
 * مصنف ابن أبى شيبة : (٣ / ٣٢٨) كتاب الجنائز - من أدخل ميتاً من قبل القبلة - من طريق أبى خالد ، عن حجاج ، عن حماد ، عن إبراهيم قال : لُحِدَ للنبي ﷺ ، وأخذ من قبل القبلة ، ورفع قبره حتى يعرف .
 [٦٩٣] * المعرفة : (٣ / ١٨٣) كتاب الجنائز - باب كيف يدخل الميت قبره ؟ - من طريق أبى العباس ، عن الربيع ، عن الشافعي به .

[٦٩٤ - ٦٩٥] كلاهما ضعيف ، ولكن الشافعي قواهما بأمرين :

الأمر الأول : أنه قال : إن هذا من الأمور المشهورة التى نقلها العامة عن العامة .
 قال : «وأمر الموتى وإدخالهم من الأمور المشهورة عندنا لكثرة الموت وحضور الأئمة وأهل الثقة ، =

سل رسول الله ﷺ من قبل رأسه .

[٦٩٦] وأخبرنا بعض أصحابنا ، عن أبي الزناد وربيعة وأبي^(١) النضر لا اختلاف بينهم في ذلك : أن رسول الله ﷺ سل من قبل رأسه وأبو بكر وعمر .

[٦٩٧] وكذلك بلغنا عن النبي ﷺ : أنه سَطَحَ قبر إبراهيم ابنه ، ووضع عليه حصى من حصى الروضة .

[٦٩٨] وأخبرنا إبراهيم بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : أن النبي ﷺ رش على قبر إبراهيم ابنه ، ووضع عليه حصباء . والحصباء لا تثبت إلا على قبر مُسَطَّح .

(١) في (ب) : « وابن النضر » وهو خطأ ، وما أثبتناه هو الصواب .

= وهو من الأمور العامة التي يستغنى فيها عن الحديث ، ويكون الحديث فيها كالتكليف بعموم معرفة الناس لها ، ورسول الله ﷺ والمهاجرون والأنصار بين أظهرنا ، ينقل العامة عن العامة لا يختلفون في ذلك : أن الميت يُسَلُّ سلا .

والأمر الثاني : أنه قد روى عقبهما عن جمع من الأئمة أنهم يقولون ذلك .

وهو الحديث التالي . وكذلك ما نقلناه عن عبد الرزاق في تخريج الحديث التالي .

* مصنف عبد الرزاق : (٣ / ٤٩٩) كتاب الجنائز - باب من يدخل الميت القبر - عن ابن جريج به .

* المعرفة : (٣ / ١٨٤) كتاب الجنائز - باب كيف يدخل الميت قبره ؟ - من طريق أبي العباس ، عن الربيع ، عن الشافعي به .

وعمر بن عطاء هو ابن وراز ، وهو ضعيف (تهذيب الكمال ٥ / ٣٧٥ - ٣٧٦ رقم ٤٨٧٦) .

قال ابن حجر في التلخيص (٢ / ١٢٨) : وقيل : إن الثقة هنا هو مسلم بن خالد .

[٦٩٦] * مصنف عبد الرزاق : (٣ / ٤٩٩) الموضوع السابق - عن ابن جريج ، عن غير واحد من أهل المدينة ،

عن محمد بن عمرو ، وأبي النضر ، وسعيد بن خالد ، ويحيى بن ربيعة ، وأبي الزناد ، وموسى بن عقبة : أن النبي ﷺ سَلَّ من نحو رأسه ، وأبو بكر وعمر . أن الأمر قبلهم لم يزل على ذلك ، وكذلك المرأة .

قال أبو بكر : وأخبرني أبو بكر بن محمد .

[٦٩٧] لم أعر عليه عند غير الشافعي ، والله تعالى أعلم . وانظر : الحديث التالي وتخريجه .

[٦٩٨] مرسل ، ويتقوى بمرسل آخر فيكون حسناً إن شاء الله عز وجل وتعالى .

قال ابن الملقن في خلاصة البدر المنير (١ / ٢٧٢) : حديث أن رسول الله ﷺ رش على قبر

ابنه إبراهيم ، ووضع عليه حصباء . رواه الشافعي والبيهقي بإسناد ضعيف مرسل . وروى القطعة الأولى منه أبو داود في مراسيله ، وهو ضعيف أيضاً .

ولكن قال ابن حجر في إسناده البيهقي : رجاله ثقات مع إرساله . (التلخيص ٢ / ١٣٣) .

قال البيهقي في المعرفة (٣ / ١٨٧) : ورويناه عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن جعفر بن

محمد ، عن أبيه : أن النبي ﷺ رُشَّ على قبره الماء ، ووضع عليه حصباء من حصباء العرصة ، ورفع قبره قدر شبر .

لم يقل قبر ابنه .

ورويناه عن سليمان بن بلال ، عن جعفر ، عن أبيه : أن الرش على القبر كان على عهد رسول

الله ﷺ .

[٦٩٩] وقد بلغني عن القاسم بن محمد قال: رأيت قبر النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر مسطحة .

[٧٠٠] قال : أوصى أبو بكر أن تغسله أسماء .

= * المراسيل لأبي داود : (ص ٣٠٤ - ٣٠٥ رقم ٤٢٤) (٨٣) ما جاء في الدفن ، عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب وعبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح أن عبد العزيز بن محمد حدثهم عن عبد الله بن محمد - يعني ابن عمر عن أبيه أن رسول الله ﷺ رش على قبر ابنه . زاد ابن عمر في حديثه : وإنه أول قبر رُش عليه .
وعبد الله بن محمد هو ابن عمر بن علي بن أبي طالب المدني ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه جمع وأبوه محمد بن عمر روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات .
وباقى رجاله رجال الصحيح . وهذا يقوى المرسل هنا .
[٦٩٩] بلاغ منقطع ، ولكنه يتقوى بما يأتي .

* المعرفة : (٣ / ١٨٨) كتاب الجنائز - باب ما يقال إذا أدخل الميت قبره ؟ - من طريق أبي العباس ، عن الربيع ، عن الشافعي به .

قال البيهقي: قد رويناه عن ابن أبي فديك، عن عمرو بن عثمان بن هانئ، عن القاسم بن محمد. وروينا عن سفيان الثمار : أنه رأى قبر النبي ﷺ مُسْنَمًا .
فإن كان حفظه عنه أبو بكر بن عياش ، فكأنه غير عما كان رآه القاسم بن محمد ، ولا اعتبار بما أحدث. (حديث سفيان هذا عند البخاري ، انظر : تخريجه في تحقيق أحكام الأحكام لابن النقاش بتحقيقنا ص ٢٨٧ - ٢٨٨) .

هذا وقد روى أبو داود بسنده عن القاسم قال : دخلت على عائشة ، فقلت : يا أمه ، اكشفي لي عن قبر النبي ﷺ وصاحبيه ، فكشفت لي عن ثلاثة قبور ، لا مشرفة ولا لاطئة ، مطوحة ببطحاء العرصة الحمراء . [د : (٣ / ٥٤٩) - (١٥) كتاب الجنائز - (٧٢) باب في تسوية القبر . رقم (٣٢٢٠)] .
قال ابن الملقن : إسناده صحيح (خلاصة البدر المنير : (١ / ٢٧١) .

ورواه الحاكم في المستدرک بزيادة : فرأيت النبي ﷺ مقدماً ، وأبو بكر رأسه بين كتفي النبي ﷺ ، وعمر رأسه عند رجلي النبي ﷺ .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .
(المستدرک ١ / ٣٦٩ - ٣٧٠ كتاب الجنائز - صفة قبر النبي ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهم) .
وقال البيهقي : « وحديث القاسم بن محمد في هذا الباب أصح ، وأولى أن يكون محفوظاً » .
[السنن الكبرى (٤ / ٤) كتاب الجنائز - من قال بتسليم القبور] .

كما حاول في الموضع نفسه الجمع بين هذا وذلك ، فقال : « يمكن الجمع بينهما بأنه كان أولاً مسطحاً ، كما قال القاسم ، ثم لما سقط الجدار في زمن الوليد بن عبد الملك أصلح فجعل مُسْنَمًا .
ثم قال : ولا اعتبار بما أحدث .

وقال : وقد استحب بعض أهل العلم من أهل الحديث التسليم في هذا الزمان لكونه جائزاً بالإجماع ، وأن التسطیح صار شعاراً لأهل البدع ، لثلا يكون سبباً لإطالة الألسنة فيمن فعل ذلك بقبره ، وهو منزّه عنه « والله أعلم . (المعرفة ٣ / ١٨٨) .

[٧٠٠] صحيح لغيره .

* مصنف عبد الرزاق : (٣ / ٤٠٨ - ٤٠٩) كتاب الجنائز - باب المرأة تغسل الرجل - عن معمر ، =

[٧٠١] فقلت : وأوصت فاطمة أن يغسلها على رضي الله عنها (١) .

[٧٠٢] أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي رضي الله عنه قال : أخبرني إبراهيم بن

(١) في (ت) : « عليهما السلام » .

= عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة : أن امرأة أبي بكر غسلته حين توفي ، أوصى بذلك . (رقم ٦١١٧) .
وعن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة مثله . (رقم ٦١١٨) .
وعن الثوري ، عن إبراهيم النخعي : أن أبا بكر غسلته امرأته أسماء ، وأن أبا موسى الأشعري
غسلته امرأته أم عبد الله .

قال الثوري : ونقول نحن : لا يغسل الرجل امرأته ؛ لأنه لو شاء تزوج أختها حين ماتت ،
ونقول : تغسل المرأة زوجها ؛ لأنها في عدة منه .

* مصنف ابن أبي شيبة : (٣ / ٢٤٩) كتاب الجنائز - في المرأة تغسل زوجها ، ألها ذلك ؟ - عن علي
ابن مسهر ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن عبد الله بن شداد : أن أبا بكر أوصى أسماء بنت
عميس أن تغسله .

وعن سفيان بن عيينة بإسناد عبد الرزاق . . . أن أبا بكر حين حضرته الوفاة أوصى أسماء بنت
عميس أن تغسله ، وكانت صائمة فعزم عليها لتفطر .

[٧٠١] * قط : (٢ / ٧٩) كتاب الجنائز - باب الصلاة على القبر - من طريق عبد الباقي بن قانع ، عن عبد الله
ابن أحمد بن حنبل ، عن عبد الله بن جندل ، عن عبد الله بن نافع المدني ، عن محمد بن موسى ،
عن عون بن محمد ، عن أمه ، عن أسماء بنت عميس : أن فاطمة أوصت أن يغسلها زوجها علي
وأسماء ، فغسلها .

قال الشوكاني : سنده حسن . ولم يقع من سائر الصحابة إنكار علي عليّ أو أسماء فكان إجماعاً
سكوتياً ، وفي قوله رضي الله عنه لعائشة : « فغسلتك » . دليل صريح على أن المرأة يغسلها زوجها إذا ماتت ،
وهي تغسله قياساً . (انظر : تخريج رقم ٧٠٣) .

* مصنف عبد الرزاق : (٣ / ٤١٠) كتاب الجنائز - باب المرأة تغسل الرجل - من طريق عمارة بن
مهاجر ، عن أم جعفر بنت محمد ، عن جدتها أسماء بنت عميس قالت : أوصت فاطمة إذا ماتت ألا
يغسلها إلا أنا وعلي ، قالت : فغسلتها أنا وعلي .

[٧٠٢] صحيح لغيره .

* جه : (١ / ٤٧٠) (٦) كتاب الجنائز - (٩) باب ما جاء في غسل الرجل امرأته ، وغسل المرأة
زوجها - من طريق محمد بن يحيى ، عن أحمد بن خالد الوهبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن
يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة نحوه .

قال البوصيري : هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، ومحمد بن إسحاق ، وإن كان مدلساً ،
ورواه بالنعنة ، فقد رواه ابن الجارود وابن حبان والحاكم في المستدرک من طريق ابن إسحاق مصرحاً
بالتحديث . فزالت تهمة التدليس . (الزوائد : ص ٢١٣) .

* المنتقى لابن الجارود : (ص : ٢٠٨ - ٢٠٩ رقم ٥١٧) كتاب الجنائز - في حديث طويل في غسله
رضي الله عنه ، من طريق محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد به .

وصرح ابن إسحاق بالتحديث .

* صحيح ابن حبان : (الإحسان ١٤ / ٥٩٥ - ٥٩٦) (٦٠) كتاب التاريخ - (٩) باب وفاته ، من
طريق ابن إسحاق ، عن يحيى بن عباد به (رقم ٦٦٢٧) .

=

محمد، عن عبد الله بن أبي بكر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير أن عائشة قالت : لو استقبلنا من أمرنا ما استدبرنا ما غسل رسول الله ﷺ إلا نساؤه .

[٧٠٣] أخبرنا إبراهيم بن محمد عن عمارة^(١)، عن أم محمد بنت^(٢) محمد بن جعفر بن أبي طالب، عن جدتها^(٣) أسماء بنت عميس: أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أوصتها أن تغسلها إذا ماتت، هي وعلى، فغسلتها هي وعلى عليهما السلام^(٤).

[١٠] باب العمل في الجنائز

[٧٠٤] أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد ،

- (١) في رواية المعرفة عن الشافعي : « عن عمارة - يعني ابن مهاجر » (٣ / ١٣١) .
(٢) في (ت) : « عن محمد بن محمد » وهو خطأ . (٣) في (ت) : « عن جدتها » وهو خطأ .
(٤) في (ب) : « وهي وعلى ﷺ » .

= * المستدرک : (٣ / ٥٩ - ٦٠) (٣٠) كتاب المغازی والسرايا ، من طريق يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد به .
[٧٠٣] حسن لغيره .

انظر : الحديث رقم [٧٠١] وتخریجه .
وقال البيهقي بعد ما روى الحديث عن الشافعي ، عن إبراهيم بن محمد ، قال : « تابعه عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عن عمارة بن المهاجر إلا أنه قال : عن أم جعفر عن أسماء » .
(وهذه هي رواية الدارقطني السابقة في تخریج حديث [٧٠١]) .
قال : وروينا في حديث محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن عائشة في قولها : وأرأساه ، قول النبي ﷺ :
« وما ضرك لو مت قبلی فغسلتك وكفنتك وصليت عليك ، ثم دفنتك » .
(رواه ابن ماجه ١ / ٤٧٠ وأحمد كلاهما من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن عائشة . المسند ٦ / ٢٢٨ . ورجاله ثقات) .
قال البوصيري : هذا إسناده رجاله ثقات ، رواه البخاري من وجه آخر عن عائشة مختصراً . (ص ٢١٤ من الزوائد) .
قلت : رواية البخاري ليس فيها : « وغسلتك » . (خ : ١٠ / ١٢٣ ، ١٣ / ٢٠٥ من فتح الباري) .
[٧٠٤] صحيح لغيره ، فقد روى مسلم هذا الحديث موصولاً .

قال البيهقي بعد رواية هذا الحديث من طريق الشافعي في المعرفة :
هكذا رواه الزهري مرسلاً ، ورواه أبو قلابة عن قبيصة بن ذؤيب ، عن أم سلمة قالت : دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ، ثم قال : « إن الروح إذا قبض تبعه البصر » .
فضج ناس من أهله فقال : « لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير ؛ فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون » .
ثم قال : « اللهم اغفر لأبي سلمة ، وارفع درجته في المهديين ، واخلفه في عقبه في الغابرين ، واغفر لنا وله يارب العالمين ، اللهم أفسح له في قبره ونور له فيه » . =

عن ابن شهاب: أن قَيْصَةَ بن ذُوَيْبٍ كان يحدث: أن رسول الله ﷺ أغمض أبا سلمة .
[٧٠٥] قال : وبلغني أنه قيل لسعد بن أبي وقاص : نتخذ لك شيئاً كأنه الصندوق
من الخشب ، فقال: اصنعوا بي ما صنعتم برسول الله ﷺ ، انصبوا على اللّبن ، وأهيلوا
على التراب .

[١٣] باب الدفن

[٧٠٦] أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي رحمه الله قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد ،

= وقد روى هذا مسلم - رحمه الله تعالى :

* م : (٢ / ٦٣٤) (١١) كتاب الجنائز - (٤) باب في إغماض الميت ، والدعاء له إذا حضر -
من طريق زهير بن حرب ، عن معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن خالد الحذاء ، عن
أبي قلابة ، عن قبيصة ، عن أم سلمة به . (رقم ٩٢٠ / ٧) .
[٧٠٥] * م : (٢ / ٦٦٥) (١١) كتاب الجنائز - (٢٩) باب في اللحد ونصب اللّبن على الميت - من
طريق عبد الله بن جعفر المسوري ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن عامر بن سعد بن أبي
وقاص قال في مرضه الذي مات فيه : « الحدوا لي لحدًا ، وانصبوا على اللّبن نصبًا ، كما صنع
برسول الله ﷺ » .

واللحد : هو الشق تحت الجانب القبلي من القبر .

[٧٠٦] * المعرفة : (٣ / ١٨٦ - ١٨٧) كتاب الجنائز - باب ما يقال إذا أدخل الميت قبره - من طريق أبي
العباس عن الربيع ، عن الشافعي به .

وهو مرسل .

قال البيهقي : وروى من وجه آخر ضعيفٌ موصولاً ، وروينا فيه عن علي ، وابن عباس ، وأبي
أمامة .

* المراسيل لأبي داود : (ص : ٣٠٢) من طريق أحمد بن منيع ، عن حماد بن خالد ، عن هشام بن
سعد ، عن زياد ، عن أبي المنذر أن رسول الله ﷺ حثى في القبر ثلاثاً . (قال أبو حاتم : أبو منذر
مجهول) .

* جه : (١ / ٤٩٩) (٦) كتاب الجنائز - (٤٤) باب حثو القبر - من طريق العباس بن الوليد ، عن
يحيى بن صالح ، عن سلمة بن كلثوم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن
أبي هريرة أن رسول الله ﷺ صلى على جنازة ، ثم أتى قبر الميت فحثى عليه من قبل رأسه ثلاثاً .
قال البوصيري : هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات .

وقال ابن حجر في التلخيص : إسناده ظاهر الصحة . . ورجاله ثقات ، وقد رواه ابن أبي داود
في كتاب التفرّد له من هذا الوجه ، وزاد في المتن : أنه كبر عليه أربعاً ، وقال بعده : ليس يروى في
حديث صحيح أنه كبر على جنازة أربعاً إلا هذا . فهذا حكم منه بالصحة على هذا الحديث
(التلخيص الخبير ٢ / ٢٦٤) .

هذا ، وقد قال النووي في حديث ابن ماجه : إسناده جيد (٥ / ٢٤٢) وذكر له شاهداً من حديث
عامر بن ربيعة عند أبي داود والبيهقي أنه رأى النبي ﷺ حثى بيديه ثلاث حثيات من التراب وهو
قائم على قبر عثمان بن مظعون . وقال : إسناده جيد .

عن جعفر بن محمد، عن أبيه رضي الله عنه : أن النبي صلّى الله عليه وآله حتى (١) على الميت ثلاث حثيات بيديه جميعاً.

[٧٠٧] لم أسمع أحداً من أهل العلم إلا يتحدث : أن النبي صلّى الله عليه وآله أمر بقتلى أحد ؛ اثنان فى قبر واحد . وقد قيل : ثلاثة .

[١٤] باب ما يكون بعد الدفن

[٧٠٨] أخبرنا مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : ما أحب أن أدفن بالبقيع ؛ لأن أدفن فى غيره أحب إلىّ ، إنما هو واحد رجلين : إما ظالم فلا أحب أن أكون فى جواره ، وإما صالح فلا أحب أن ينبش فى عظامه .

[٧٠٩] أخبرنا مالك أنه بلغه عن عائشة أنها قالت : كَسَرُ عَظْمِ الميت ككسر عظم الحى .

(١) فى (ت) كتبت : « حثا » هكذا بالألف .

[٧٠٧] انظر : تخريج حديث رقم [٦٥٤] ومن طرقه :

* خ : (١ / ٤١٢ - ٤١٣) (٢٣) كتاب الجنائز - (٧٣) باب دفن الرجلين والثلاثة فى قبر - من طريق سعيد بن سليمان، عن الليث، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب أن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أخبره أن النبي صلّى الله عليه وآله كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد . (رقم ١٣٤٥) .

* د : (٣ / ٥٤٧ - ٥٤٨) (١٥) كتاب الجنائز - (٧١) باب فى تعميق القبر - من طريق سليمان ابن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن هشام بن عامر قال : جاءت الأنصار إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم أحد فقالوا : أصابنا قرح وجهه فكيف تأمر ؟ قال : « احفروا وأوسعوا ، واجعلوا الرجلين والثلاثة فى القبر » ، قيل : فأيهم نقدم ؟ قال : « أكثرهم قرأنا » . (رقم ٣٢١٥) .

[٧٠٨] صحيح .

* ط : (١ / ٢٣٢) (١٦) كتاب الجنائز - (١٠) باب ما جاء فى دفن الميت .

* د : (٣ / ٥٤٣ - ٥٤٤) (١٥) كتاب الجنائز - (٦٤) باب فى الحفار يجد العظم ، هل يتكسب ذلك المكان ؟ - من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن سعد بن سعيد ، عن عَمْرَةَ بنت عبد الرحمن عن عائشة به .

* جـ : (١ / ٥١٦) (٦) كتاب الجنائز - (٦٣) باب فى النهى عن كسر عظم الميت - من طريق عبد العزيز ، به .

* ابن حبان : (الموارد ، ص : ١٩٦) (٦) كتاب الجنائز - (٣٢) باب فىمن آذى ميتاً - من طريق سفيان، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة به .

[٧٠٩] صحيح لغيره .

* ط : (١ / ٢٣٨) (١٦) كتاب الجنائز - (١٥) باب ما جاء فى الاختفاء .

ولفظه : « كسر عظم المسلم ميتاً ككسره وهو حى » تعنى فى الإثم .

=

[٧١٠] قال الراوى عن طاوس : إن رسول الله ﷺ نهى أن تبنى القبور أو تجصص .

[٧١١] أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي رحمه الله قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: تبعت جنازة مع أبي هريرة، فلما كان دون القبور جلس أبو هريرة ثم قال : لأن أجلس على جمرة فتحرق ردائي ، ثم قميصي ، ثم إزارى ، ثم تفضي إلى جلدى ، أحب إلى من أن أجلس على قبر امرئ مسلم .

= * جه : (٣ / ١٢٧) (٦) كتاب الجنائز - (٦٣) باب فى النهى عن كسر عظام الميت ، عن هشام بن عمار ، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردى ، عن سعد بن سعيد ، عن عمرة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « كسر عظم الميت ككسره حياً . رقم (١٦١٦) . وهذا الإسناد فيه سعد بن سعيد ، وهو سبى الحفظ صدوق ، ولكن تابعه أخوه يحيى بن سعيد ، فالحديث صحيح . أخرجه أبو داود (٢٣٠٧) وابن حبان ٣١٦٧ وأحمد ٥٨/٦ ، ١٠٥ ، ١٦٨ ، ٢٠٠ ، ٢٦٤ ، وابن ماجه من طريق محمد بن معمر ، عن محمد بن بكر ، عن عبد الله بن زياد ، عن أبى عبيدة بن عبد الله بن زمعة ، عن أمه ، عن أم سلمة عن النبي ﷺ نحوه . قال البوصيرى : له شاهد من حديث عائشة . . . فيه عبد الله بن زياد ، مجهول ولعله ابن سمعان المدني أحد المتروكين ، فإنه من طبقته ، فإن كان هو فهو ذاك متروك . (ص ٢٣٨) (رقم ٥٥٥) .

[٧١٠] صحيح لغيره . * م : (٢ / ٦٦٧) (١١) كتاب الجنائز - (٣٢) النهى عن تجصيص القبر والبناء عليه - من طريق حفص ابن غياث ، عن أبى الزبير ، عن جابر قال : نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر ، وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه . (وانظر مزيداً من التخريج وفقه الحديث فى تحقيقنا لكتاب : أحكام الأحكام لابن النقاش ، ص ٢٨٨ - ٢٨٩) .

[٧١١] صحيح لغيره . * م : (٢ / ٦٦٧) (١١) كتاب الجنائز - (٣٣) النهى عن الجلوس على القبر والصلاة عليه - من طريق جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر » . قال البيهقي بعد رواية حديث الشافعي : « قد ثبت معنى حديث أبى هريرة هذا مرفوعاً » وهو هذا . وقد مضى فى حديث جابر عن النبي ﷺ أنه نهى أن يقعد الرجل على القبر . رقم [٧١٠] . وروينا فى الحديث الثابت عن أبى مرثد الغنوى أن النبي ﷺ قال : « لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها » .

وأما الذى رواه محمد بن أبى حميد عن محمد بن كعب القرظى أنه قال : إنما قال أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ : « من جلس على قبر يبول عليه أو يتغوط فكأنما جلس على جمرة نار » فهذا يشبه أن يكون تأويلاً من جهة محمد بن كعب إن صح ذلك ، ومحمد بن أبى حميد ضعيف عند أهل العلم بالحديث . والذى روى فى معناه عن زيد بن ثابت تأويل . وقد بين حديث النهى أنه عام . وحديث علكى فى توسده القبر واضطجاعه منقطع وموقوف ، والذى روى عن ابن عمر من جلوسه على القبر لا يرد حديث النهى ، ولا يخصصه ؛ لجواز أن يكون لم يبلغه ، ولو بلغه لانتهى عنه . والله تعالى أعلم (المعرفة ٣ / ٢٠٦ - ٢٠٧) .

[٧١٢] أخبرنا مالك : أن رسول الله ﷺ قال : « قاتل الله اليهود والنصارى ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، لا يبقى دينان بأرض العرب » .

[١٥] باب القول عند دفن الميت

[٧١٣] أخبرنا مالك ، عن ربيعة - يعنى ابن أبى عبد الرحمن - عن أبى سعيد

[٧١٢] صحيح لغيره .

* ط : (ص: ٥٥٦) (٤٥) كتاب الجامع - (٥) ما جاء فى إجماع اليهود من المدينة - مالك ، عن إسماعيل ابن أبى حكيم ، عن عمر بن عبد العزيز يقول : كان آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ أن قال : فذكره .

* خ : (١/ ٤٢٧) (٢٣) كتاب الجنائز - (٩٦) باب ما جاء فى قبر النبى ﷺ وأبى بكر وعمر رضي الله عنهما - من طريق موسى بن إسماعيل ، عن أبى عوانة ، عن هلال ، عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ فى مرضه الذى لم يبق منه : « لعن الله اليهود والنصارى ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » . (رقم ١٣٩٠) . وأطرافه فى (٤٣٥ ، ١٣٣٠ ، ٣٤٥٣ ، ٤٤٤١ ، ٤٤٤٣ ، ٥٨١٥) .

ومن طريق عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « قاتل الله اليهود ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » . (رقم ٤٣٧) .

* م : (١ / ٣٧٦) (٥) كتاب المساجد ومواضع الصلاة - (٣) باب النهى عن بناء المساجد على القبور ، واتخاذ الصور فيها - من طريق أبى بكر بن أبى شيبه وعمرو الناقد ، عن هاشم بن القاسم ، عن شيبان ، عن هلال بن أبى حميد به . (رقم ١٩ / ٥٢٩) .

ومن طريق هارون بن سعيد الأيلي ، عن ابن وهب ، عن يونس ومالك عن ابن شهاب به كما عند « خ » . رقم (٢٠ / ٥٣٠) .

[٧١٣] منقطع بين ربيعة وسعيد ، ولكنه يصح لغيره .

* ط : (٢ / ٤٨٥) (٢٣) كتاب الضحايا - (٤) باب ادخار لحوم الأصاحي وهو هنا مختصر .

قال البيهقي فى المعرفة بعد روايته من طريق الشافعي : (٣ / ٢٠٤) : هذا مرسل بين ربيعة وأبى سعيد ، وروى من وجه آخر عن أبى سعيد متصلاً ثم روى بسنده من طريق أبى العباس عن الربيع ، عن عبد الله بن وهب ، عن أسامة بن زيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان الأنصارى ، عن واسع بن حبان ، عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال : « نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإن فيها عبرة » .

وقال البيهقي : وروينا فى الحديث الثابت عن أبى حازم ، عن أبى هريرة قال : زار رسول الله ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله ، وقال : « استأذنت ربى فى أن أستغفر لها ، فلم يأذن لى ، واستأذنته فى أن أزور قبرها ، فأذن لى ، فزوروا القبور ؛ فإنها تذكركم الموت » .

* م : (٢ / ٦٧١) (١١) كتاب الجنائز - (٣٦) باب استئذان النبى ﷺ ربه - عز وجل - فى زيارة قبر أمه - من طريق أبى بكر بن أبى شيبه وزهير بن حرب ، عن محمد بن عبيد ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة به .

* حم : (١٧ / ٤٢٩) مسند أبى سعيد ، عن يحيى بن آدم ، عن ابن المبارك ، عن أسامة ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمه واسع بن حبان ، عن أبى سعيد . (رقم ١١٣٢٩) .

وإسناده حسن من أجل أسامة بن زيد الليثى ، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين . =

الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: « ونهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها ، ولا تقولوا هُجْرًا » .

[٧١٤] أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي قال : أخبرنا القاسم بن عبد الله بن عمر ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده قال : لما توفي رسول الله ﷺ وجاءت التعزية سمعوا قائلاً يقول : إن في الله عزاء من (١) كل مصيبة ، وخلفاً (٢) من كل هالك ، ودركاً من كل ما فات ، فبالله فثقوا ، وإياه فارجوا ، فإن المصاب من حرم الثواب .

[٧١٥] أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي رحمه الله قال : أخبرنا ابن عيينة ، عن

(١) في (ت) : « في كل مصيبة » . (٢) في (ت) : « وخلف » غير منصوبة .

= وفي (١٤٩ / ١٨ - ١٥٠) ، عن هشام بن سعيد ، عن فليح بن سليمان وسريح بن النعمان ، عن محمد بن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن أبي سعيد . (رقم ١١٦٠٦) .
ولفظه : « نهيتكم عن زيارة القبور ، فإن زرتموها فلا تقولوا هُجْرًا » .
وفيه ضعف ، لكنه يتقوى بما سبق .
وفي (١٧٣ / ١٨) ، عن يونس ، عن فليح به (رقم ١١٦٢٧) .
* المستدرک : (١ / ٣٧٤ - ٣٧٥) (١٣) كتاب الجنائز ، من طريق عبد الله بن وهب ، عن أسامة بن زيد به .

وقال : هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .
وله شاهد من حديث بريدة بن الحَصِيب عند مسلم .
ولفظه : « إني نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها » .
* م : (٢ / ٦٧٢) - (١١) كتاب الجنائز - (٣٦) باب استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه . (رقم ٩٧٧ / ١٠٦) .
[٧١٤] صححه الحاكم من طريق جابر بن عبد الله .
* المستدرک : (٣ / ٥٧ - ٥٨) كتاب المغازی - من طريق أبي الوليد المخزومي ، عن أنس بن عياض ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله .
وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .
هذا وقد رواه الشافعي في السنن بقصة . (١ / ٤٥ - ٤٦ رقم ٣٨٧) .
[٧١٥] صحيح .

* د : (٣ / ٤٩٧) (١٥) كتاب الجنائز - (٣٠) باب صنعة الطعام لأهل البيت - من طريق مسدد ، عن سفيان عن جعفر بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر به . (رقم ٣١٣٢) .
* ت : (٣ / ٣١٤) (٨) كتاب الجنائز - (٢١) باب ما جاء في الطعام يصنع لأهل الميت - من طريق أحمد بن منيع وعلى بن حجر ، عن سفيان به . وقال : حسن صحيح وقال أبو عيسى : وجعفر بن خالد (الذي روى عنه سفيان) هو ابن سارة ، وهو ثقة ، روى عنه ابن جريج . (رقم ٩٩٨) .
هذا وفي بعض النسخ أنه قال : « حسن » فقط .
* ج ه : (١ / ٥١٤) (٦) كتاب الجنائز - (٥٩) باب ما جاء في الطعام يبعث إلى أهل الميت - من طريق سفيان به .

جعفر، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر قال: جاء نعي جعفر، فقال رسول الله ﷺ: «اجعلوا لآل جعفر طعاماً، فإنه قد جاءهم أمر يشغلهم أو ما يشغلهم» شك سفيان.

[٧١٦] أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عمر بن أبي سلمة، أظنه عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه».

[١٦] باب القيام للجنابة

[٧١٧] أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي رحمه الله قال: أخبرنا مالك، عن

- = * المستدرك: (١ / ٣٧٢) كتاب الجنائز - من طريق بشر بن موسى، عن الحميدى، عن سفيان به. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح. وصححه ابن السكن - كما ذكر ابن حجر. (التلخيص ٢ / ١٣٨).
- هذا وقد نبه البيهقي في المعرفة إلى أن رواية المسند فيها «جعفر بن محمد» وهو خطأ؛ إذ ظن أن جعفرًا هو ابن محمد، وليس الأمر كذلك، كما تبين من التخريج، والله تعالى أعلم. انظر: المسند بتحقيقنا رقم (١٦٩٦).
- [٧١٦] * ت: (٣ / ٣٨٩) (٨) كتاب الجنائز - (٧٦) باب ما جاء أن نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة (رقم ١٠٧٨) - ومن طريق إبراهيم بن سعد، عن أبيه به. (رقم ١٠٧٩).
- وقال: هذا حديث حسن. وهو أصح من الأول.
- * ج: (٢ / ٨٠٦) (١٥) كتاب الصدقات - (١٢) باب التشديد في الدين - من طريق إبراهيم ابن سعد به. (رقم ٢٤١٣).
- * المستدرك: (٢ / ٢٦) - من طريق صالح بن كيسان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة به. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه؛ لرواية الثوري التي قال فيها: عن سعد ابن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه، عن أبي هريرة.
- هو إبراهيم بن سعد على حفظه وإتقانه أعرف بحديث أبيه عن من غيره.
- ثم روى حديث إبراهيم بن سعد عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. ووافقه الذهبي.
- * حم: (١٥ / ٤٢٥) من طريق سفيان هو الثوري عن سعد بن إبراهيم، عن ابن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة به (رقم ٩٦٧٩).
- وهكذا رواه أبو نعيم ووكيع بن سفيان، وخالفهم عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان فأسقط أبا سلمة (حم ١٦ / ١٣٧ - ١٣٨ رقم ١٠١٥٦، ١٠١٥٧).
- والصواب رواية الجماعة عن سفيان، وهي التي توافق رواية الشافعي هذه.
- * صحيح ابن حبان: (الإحسان ٧ / ٣٣١) (١٠) كتاب الجنائز - (١٣) فصل في الصلاة على الجنابة، من طريق عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة نحوه (رقم ٣٠٦١). وإسناده على شرط الشيخين.
- هذا وقد رجح الترمذی الرواية التي رواها الشافعي، وغيره (٣ / ٣٨٩). (رقم ١٠٧٨).
- [٧١٧] صحيح.
- * ط: (١ / ٢٣٢) (١٦) كتاب الجنائز - (١١) باب الوقوف للجنائز والوقوف على المقابر.

يحيى بن سعيد ، عن واقد بن عمرو^(١) بن سعد بن معاذ ، عن نافع بن جبير ، عن مسعود بن الحكم ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يقوم في الجنائز ثم جلس بعد .

[٧١٨] أخبرنا إبراهيم بن محمد ، عن محمد بن عمرو^(٢) بن علقمة بهذا الإسناد أو شبيهاً^(٣) بهذا ، وقال : قام رسول الله ﷺ وأمر بالقيام ثم جلس وأمر بالجلوس .

(١) في المطبوع والمخطوط : « واقد بن عمر » ، وما أثبتناه من الموطأ مصدر الإمام الشافعي ، ومن المسند (رقم ١٦٩٨) بتحقيقنا ، ومن كتب التخريج ، ومن رواية البيهقي عن الشافعي في المعرفة (٣ / ١٥٧) والله تعالى أعلم .

(٢) في (ت) : « محمد بن عمرة » وهو خطأ .

(٣) في (ت) : « هذا الإسناد شبيه بهذا » .

= * م : (٢ / ٦٦٢) (١١) كتاب الجنائز - (٢٥) باب نسخ القيام للجنائز - من طريق عبد الوهاب الثقفي ، عن يحيى بن سعيد . (رقم ٩٦٢ / ٨٣) .

قال أبو عيسى الترمذي بعد رواية هذا الحديث : حديث على حديث حسن صحيح ، وفيه رواية أربعة من التابعين بعضهم عن بعض ، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم ، قال الشافعي : وهذا أصح شيء في هذا الباب ، وهذا الحديث ناسخ للأول : « إذا رأيتم الجنائز فقوموا » . وقال أحمد : إن شاء قام ، وإن شاء لم يقم ، واحتج بأن النبي ﷺ قد روى عنه أنه قام ، ثم قعد ، وهكذا قال إسحاق بن إبراهيم . قال أبو عيسى : معنى قول علي : قام رسول الله ﷺ في الجنائز ، ثم قعد ، يقول : كان رسول الله ﷺ إذا رأى الجنائز قام ، ثم ترك ذلك بعد ، فكان لا يقوم إذا رأى الجنائز . هذا وقد روى البيهقي بسنده عن الشافعي ، عن سفيان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عامر بن ربيعة قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا رأيتم الجنائز فقوموا لها حتى تخلفكم أو توضع » . (خ : ١ / ٤٠٣ - ٢٣ كتاب الجنائز - ٤٦ باب القيام للجنائز - من طريق علي بن عبد الله ، عن سفيان به . رقم ١٣٠٧ وطرفه في ١٣٠٨) .

(م : ٢ / ٦٥٩ - ١١ كتاب الجنائز - ٢٤ باب القيام للجنائز - من طريق سفيان به . ٩٥٨ / ٧٣) . ثم روى البيهقي عن الشافعي قوله : « وهذا لا يعدو أن يكون منسوخاً ، أو أن يكون النبي ﷺ قام لها لعله قد رواها بعض المحدثين من أن جنازة يهودي مرَّ بها على النبي ﷺ ، فقام لها كراهية أن تطوله .

قال الشافعي : وأيهما كان فقد جاء عن النبي ﷺ تركه بعد فعله ، والحجة في الآخر من أمره . إن كان الأول واجباً فالآخر من أمره ناسخ ، وإن كان استحباباً فالآخر هو الاستحباب ، وإن كان مباحاً فلا بأس بالقيام والقعود ، والقعود أحب إليّ ؛ لأنه الآخر من فعله ﷺ . (المعرفة ٣ / ١٥٥ - ١٥٧) .

[٧١٨] * المعرفة : (٣ / ١٥٧) كتاب الجنائز - القيام للجنائز - من طريق أبي العباس ، عن الربيع ، عن الشافعي ، عن إبراهيم بن محمد ، عن محمد بن عمرو بن علقمة - يعني عن واقد بن عمرو - بهذا الإسناد ، أو شبيهه بهذا . وقال : قام رسول الله ﷺ ، وأمرنا بالقيام ، ثم جلس ، وأمرنا بالجلوس . قال البيهقي : وقد رويانه عن أسامة بن زيد ، عن محمد بن عمرو بمعناه . ورواه الشافعي في كتاب حرملة عن عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عمرو . (وانظر تخريج الحديث السابق ؛ فهو رواية منه) .

[٧١٩] قال : وابن عمر يروى ^(١) عن النبي ﷺ قال : « لا يتحرى أحدكم بصلاته طلوع الشمس ولا غروبها » .

[٧٢٠] أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي رحمته الله قال : أخبرنا الثقة من أهل المدينة بإسناد لا أحفظه : أنه صَلَّى على عَقِيل بن أَبِي طالب والشمس مُصْفَرَّةٌ قبل المغيب قليلاً ، ولم ينتظر به مغيب الشمس .

[٧٢١] أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي رحمته الله قال : أخبرنا مالك ، عن عبد الله

(١) في طبعة الدار العلمية : « يورى » وهو خطأ .

[٧١٩] * خ : (١ / ١٩٨) (٩) كتاب مواقيت الصلاة - (٣٠) باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس - من طريق مسدد ، عن يحيى بن سعيد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن ابن عمر به . (رقم ٥٨٢) . وأطرافه في (٥٨٥ ، ٥٨٩ ، ١١٩٢ ، ١٦٢٩ ، ٣٢٧٣) .
* م : (١ / ٥٦٧ - ٥٦٨) (٦) كتاب صلاة المسافرين وقصرها - (٥١) باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها - من طريق يحيى بن يحيى ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر نحوه . (رقم ٨٢٨ / ٢٨٩) .
ومن طريق وكيع وابن ثمر ومحمد بن بشر جميعاً عن هشام به . رقم (٨٢٨ / ٢٩٠) .
وفيه زيادة : « فإنها تطلع بين قرني شيطان » .

[٧٢٠] * مصنف عبد الرزاق : (٣ / ٥٢٤) كتاب الجنائز - باب الصلاة على الجنازة في الحين التي تكره فيه الصلاة - من طريق ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن عبد الله بن يسار قال : كنت بالمدينة عند ابن عمر في الفتنة ، فجاء عباس بن سهل - رجل من الأنصار - فقال : يا أبا عبد الرحمن ، إن عَقِيل بن أبي طالب قد وضع بباب المسجد يصلي عليه ، وذلك بعد العصر ، فقال : يا ابن يسار ، انظر أغابت الشمس ؟ فقال : لا ، فأبى أن يقوم ، قال : ثم رجع إليه فقال : انظر ، أغابت الشمس ؟ فنظرت ، فقلت : لا ، فأبى أن يصلي عليه ، قال : فذهبوا به ، فصلوا عليه ، وهم يريدون أن يؤمهم ابن عمر ، وابن الزبير حينئذ بمكة .

[٧٢١] * ط : (١ / ٢٣٣) (١٦) كتاب الجنائز - (١٢) باب النهي عن البكاء على الميت : مالك عن عبد الله ابن جابر بن عتيك ، عن عتيك بن الحارث ، وهو جد عبد الله بن عبد الله بن جابر أبو أمه : أنه أخبره أن جابر بن عتيك أخبره به . وفيه زيادة : فقالت ابنته : والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيداً ، فإنك كنت قد قضيت جهازك ، فقال رسول الله ﷺ : « إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته ، وما تعدون الشهادة ؟ » قالوا : القتل في سبيل الله ، فقال رسول الله ﷺ : « الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله : المطعون شهيد ، والغرق شهيد ، وصاحب ذات الجنب شهيد ، والمبطون شهيد ، والحرق شهيد ، والذي يموت تحت الهدم شهيد ، والمرأة تموت بجمع شهيدة » .
ويلاحظ أن الصحابي الذي روى الحديث هو جابر بن عتيك ، وليس عبد الله بن عتيك كما جاء في الأم .

قال البيهقي بعد رواية الشافعي في المعرفة (٣ / ١٩٧) كذا وقع في الكتاب : « عن عبد الله بن عتيك » وإنما هو جابر بن عتيك .

هذا ورواية المسند على الصواب (المسند . رقم ١٧٠٠ بتحقيقنا) والله عز وجل أعلم .
ومما يدل على أن الخطأ ليس من الشافعي ، وأنه من الربيع أو الأصم أن الشافعي أنكر على مالك أن يقول : جابر بن عتيك ، وأن صحته جبر بن عتيك .
قال البيهقي بعد بيان هذا : فكيف يقول مكان جابر أو جبر بن عبد الله بن عبد الله ؟ قال : دل =

ابن عبد الله بن جابر بن عتيك^(١) بن الحارث بن عتيك^(٢) أخبره عن عبد الله بن عتيك^(٣) : أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب ، فصاح به فلم يجبه ، فاسترجع رسول الله ﷺ وقال : « غلبنا عليك يا أبا الربيع » فصاح النسوة ويكين ، فجعل ابن عتيك يسكتهن ، فقال رسول الله ﷺ : « دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكية » .

قالوا : وما الوجوب يا رسول الله ؟ قال : « إذا مات » .

[٢] باب الخلاف في الحكم فيمن دخل في صلاة أو صوم ،

هل له قطع ما دخل فيه قبل تمامه ؟

[٧٢٢] أخبرني ابن جريج ، عن ابن شهاب ، أو أخبرنا ثقة ، عن ابن جريج ،

(١ ، ٢) في (ت) في المواضع الثلاثة : « عقيل » بدل : « عتيك » وهو خطأ .

(٣) هو خطأ ، وصحته : « جابر بن عتيك » كما أوضحنا في التخريج .

= على أمه خطأ وقع للربيع أو الأصم في الكتابة (بيان خطأ من أخطأ على الشافعي ص ٢٠٢) .
* د : (٣ / ٤٨٢ - ٤٨٣) (١٥) كتاب الجنائز - (١٥) باب في فضل من مات في الطاعون - من طريق القعنبي عن مالك به . (رقم ٣١١١) .

* س : (٤ / ١٣ - ١٤) (٢١) كتاب الجنائز - (١٤) باب النهي عن البكاء على الميت - من طريق عتبة بن عبد الله عن مالك به . (رقم ١٨٤٦) .
* المستدرک : (١ / ٣٥٢) - من طريق مالك به .

قال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه . رواه مدنيون قرشيون ، وعندى حديث مالك جمع مسلم بن الحجاج بدأ بهذا الحديث من شيوخ مالك » ووافقه الذهبي .

* ابن حبان (الإحسان ٧ / ٤٦١ - ٤٦٢ رقم ٣١٨٩ - كتاب الجنائز - ١٩ فصل في الشهيد) - موارد : (ص : ٣٨٩) (٢٦) كتاب الجهاد - (٩) باب جامع فيمن هو شهيد - من طريق الحسن بن إدريس ، عن أحمد بن أبي بكر ، عن مالك به .

[٧٢٢] مرسل .

* ط : (٣٠٦ / ١) (١٨) كتاب الصيام - (١٨) باب قضاء التطوع : مالك عن ابن شهاب به . مرسلًا .
* مصنف عبد الرزاق : (٤ / ٢٧٦) كتاب الصيام - باب إفتار التطوع وصومه إذا لم يبينه - من طريق معمر عن الزهري به . (رقم ٧٧٩٠) .

ومن طريق ابن جريج قال : قلت لابن شهاب : أحدثك عروة عن عائشة أن النبي ﷺ قال : « من أفطر في تطوع فليقضه ؟ » قال : لم أسمع من عروة في ذلك شيئًا ، ولكن حدثني في خلافة سليمان إنسان عن بعض من كان يسأل عائشة ، ثم ذكر مثل حديث معمر ، عن الزهري . (رقم ٧٧٩١) .

* ت : (٣ / ١٠٣ - ١٠٤) (٦) كتاب الصوم - (٣٦) باب ما جاء في إيجاب القضاء عليه - أى على المفطر من صوم التطوع - من طريق كثير بن هشام ، عن جعفر بن برقان ، عن الزهري ، عن =

عن ابن شهاب : أن عائشة وحفصة أصبحتا صائمتين فأهدى لهما شيء فذكرتا ذلك للنبي ﷺ فقال : « صوما يوماً مكانه » .

[٧٢٣] أخبرنا مسلم بن خالد ، عن ابن جريج ، عن ابن شهاب : أنه قال : الحديث الذي رويت عن حفصة وعائشة عن النبي ﷺ ، قال ابن جريج : فقلت له :

= عروة عن عائشة نحوه . (رقم ٧٣٥) .

قال أبو عيسى : وروى صالح بن أبي الأخضر ، ومحمد بن أبي حفصة هذا الحديث عن الزهري ، عن عروة عن عائشة مثل هذا .

ورواه مالك بن أنس ، ومعمر ، وعبيد الله بن عمر ، وزباد بن سعد ، وغير واحد من الحفاظ عن الزهري ، عن عائشة ، مرسلًا ، ولم يذكروا فيه « عروة » . وهذا أصح .

ثم ذكر الترمذي ما رواه عبد الرزاق كتعليل لكون المرسل أصح . وفيه قول الزهري : ولكني سمعت في خلافة سليمان بن عبد الملك ، من ناس ، عن بعض من سأل عائشة عن هذا الحديث .

قال البيهقي في المعرفة (٣ / ٤٢٤) : « وقد روينا أيضًا عن سفيان بن عيينة أنه قيل للزهري : هو عن عروة ؟ قال : لا ، فثبت بشهادة ابن جريج وسفيان بن عيينة على الزهري أنه لم يسمعه من عروة » .

« وفي ذلك دلالة على خطأ رواية جعفر بن برقان ، وصالح بن أبي الأخضر ، وسفيان بن حسين ، الحديث عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، ثم في رواية الأكابر من أصحاب الزهري الحديث عنه مرسلًا ؛ مثل مالك بن أنس ويونس بن يزيد ، ومعمر بن راشد ، وابن جريج ، ويحيى بن سعيد ، وعبيد الله بن عمر ، وسفيان بن عيينة ، ومحمد بن الوليد الزبيدي ، ويكر بن وائل ، وغيرهم » . ثم روى حديث جعفر بن برقان المتصل .

ثم قال : رواه جعفر بن برقان ، وصالح بن أبي الأخضر وسفيان بن حسين عن الزهري ، وقد وهموا فيه على الزهري .

ثم ذكر قول ابن شهاب : لم أسمع من عروة في هذا شيئًا . ثم قال : وكذلك رواه عبد الرزاق بن همام ومسلم بن خالد عن ابن جريج ، قال سفيان : فسألوا الزهري وأنا شاهد عن عروة ؟ قال : لا .

قال : وقد روى عن جرير بن حازم ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة ، وجرير بن حازم وإن كان من الثقات فهو واهم فيه ، وقد خطأه في ذلك أحمد بن حنبل وعلى بن المديني .

قال : « وروى من وجه آخر عن عروة ، عن عائشة ، وهذه الرواية من طريق ابن وهب بسنده عن زُمَيْل مولى عروة ، عن عائشة » ، وهذه الرواية من طريق ابن وهب بسنده عن زُمَيْل مولى عروة ، عن عروة ، عن عائشة .

ثم قال عن ابن عدى : لا يعرف لزُمَيْل سماع من عروة ولا لابن الهاد (الذي روى عن زُمَيْل) من زُمَيْل ، ولا تقوم به الحجة ، سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري .

هذا وقد قال البخاري أيضًا : لا يصح حديث الزهري عن عروة ، عن عائشة . (علل الترمذي الكبير ص ١١٩ رقم ٢٠٣) .

ثم قال البيهقي : وروى من أوجه آخر عن عائشة لا يصح شيء من ذلك قد بينت ضعفها في الخلافيات . (السنن الكبرى ٤ / ٢٨٠ - ٢٨١) .

[٧٢٣] انظر الحديث رقم [٧٢٢] السابق وتخريجه .

أسمعت من عروة بن الزبير ؟ قال : لا ، إنما أخبرني رجل بباب عبد الملك بن مروان ، أو رجل من جلساء عبد الملك بن مروان .

[٧٢٤] أخبرنا سفيان، عن طلحة بن يحيى ، عن عمته عائشة بنت (١) طلحة ،

(١) في (ت) : « ابنة طلحة » .

[٧٢٤] * م : (٨٠٨ / ٢ - ٨٠٩) (١٣) كتاب الصيام - (٣٢) باب جواز صوم النافلة بنية من النهار قبل الزوال ،

وجواز فطر الصائم نفلًا من غير عذر - من طريق عبد الواحد بن زياد ، عن طلحة بن يحيى به .

ولفظه : قالت عائشة : قال لي رسول الله ﷺ ذات يوم : « يا عائشة ، هل عندكم شيء ؟ »

قلت : قلت : يا رسول الله ، ما عندنا شيء ، قال : « فإني صائم » . قالت : فخرج رسول الله ﷺ

أهديت لنا هدية - أو جاءنا زور - قالت : فلما رجع رسول الله ﷺ قلت : يا رسول الله ،

أهديت لنا هدية - أو جاءنا زور - وقد خبأت لك شيئًا قال : « ما هو ؟ » قلت : حيس . قال :

« هاتيه » فجننت به فأكل ، ثم قال : « قد كنت أصبحت صائمًا » (رقم ١٦٩ / ١١٥٤) .

* مسند الحميدي : (٩٨ / ١) من طريق سفيان نحوه .

* د : (٢ / ٨٢٤ - ٨٢٥) (٨) كتاب الصوم - (٧٢) باب الرخصة في ذلك - يعني في النية في

ذلك - من طريق سفيان ووكيع به (رقم ٢٤٥٥) .

* ت : (٣ / ١٠٢) (٦) كتاب الصوم - (٣٥) باب صيام المتطوع بغير تبييت - من طريق سفيان

به . (رقم ٧٣٤) .

* س : (٤ / ١٩٤) (٢٢) كتاب الصيام - (٦٧) باب النية في الصيام - والاختلاف على طلحة

ابن يحيى في خبر عائشة فيه - من طريق سفيان به . (رقم ٢٣٢٤ - ٢٣٢٥) .

(وانظر روايات الحديث في السنن الكبرى ٢ / ١١٤ - ١١٥ - كتاب الصيام) .

وقد روى الشافعي في هذا الحديث زيادة : « سأصوم يومًا مكانه » .

وهذه الرواية في السنن رواها أبو جعفر الطحاوي عن المزني عن الشافعي ، عن سفيان بالإسناد

السابق .

وقال الشافعي عقبها : وسمعت سفيان عامة مجالسه لا يذكر فيه : « سأصوم يومًا مكانه » ثم عرضته

عليه قبل أن يموت بسنة ، فأجاز فيه : « سأصوم يومًا مكانه » . (السنن ١ / ٣٦٧ - ٣٦٨ رقم

٢٩٦) .

ولم ينفرد الشافعي برواية هذه الزيادة عن سفيان ، فقد رواها عنه محمد بن عمرو بن العباس

الباهلي - كما روى الدارقطني في السنن (٢ / ١٧٧ - كتاب الصيام) .

قال الدارقطني عقب هذه الرواية : لم يروه بهذا اللفظ عن ابن عيينة غير الباهلي ولم يتابع على

قوله : « وأصوم يومًا مكانه » ، ولعله شبه عليه لكثرة من خالفه عن ابن عيينة » .

هذا وقد رواه النسائي في السنن الكبرى من طريق محمد بن منصور عن سفيان بهذه الزيادة .

(٢ / ٢٤٩ - كتاب الصيام - باب ما يجب على الصائم المتطوع إذا أفطر) .

ثم قال : هذا خطأ ، قد روى هذا الحديث جماعة عن طلحة فلم يذكر أحد منهم : « ولكن

أصوم يومًا مكانه » .

فكانه جعل هذا الوهم من سفيان .

ومهما يكن من أمر فلم ينفرد الشافعي بهذه الزيادة كما ترى .

قال الحافظ ابن حجر مشيرًا إلى أن الوهم من ابن عيينة : وابن عيينة كان في الآخر قد تغير .

(التلخيص ٢ / ٢١٠) .

=

عن عائشة أم المؤمنين قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ فقلت: إنا خبأنا لك حيسًا (١) فقال: «أما إني كنت أريد الصوم، ولكن قرَّبه» .

[٧٢٥] أخبرنا سفيان ، عن ابن أبي ليلى قال : سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول : قدم معاوية بن أبي سفيان المدينة فينما هو على المنبر إذ قال : يا كثير بن الصلت ، اذهب إلى عائشة فسألها عن صلاة رسول الله ﷺ بعد العصر قال أبو سلمة : فذهبت معه إلى (٢) عائشة ، وبعث ابن عباس عبد الله بن الحارث بن نوفل معنا ، فأتي عائشة فسألها عن ذلك ، فقالت له : اذهب فسل أم سلمة ، فذهبت معه إلى (٣) أم سلمة فسألها ، فقالت أم سلمة : دخل علي رسول الله ﷺ ذات يوم بعد العصر فصلى عندي ركعتين لم أكن أراه يصليهما ، قالت أم سلمة : فقلت : يا رسول الله ، لقد صليت صلاة لم أكن أراك تصلها . قال : «إني كنت أصلي ركعتين قبل الظهر ، وأنه قدم عليَّ وفد بني تميم أو صدقة فشغلوني (٤) عنهما فهما هاتان الركعتان » .

[٧٢٦] قال الشافعي رحمه الله : وثابت عن رسول الله ﷺ أنه قال : « أحبُّ

(١) الحيس : هو التمر مع السمن واللبن .
(٢) في (ت) : « وشغلوني » .
(٣ - ٢) ما بين الرقمين ساقط من (ت) .
(٤) في (ت) : « وشغلوني » .

= وقال البيهقي بعد أن ذكر الكثيرين الذي روه من غير هذه الزيادة :
 واحتجاج الشافعي من الحديث وقع بخروجه من صوم التطوع قبل تمامه ، ومثله لا يجوز في صوم واجب عليه . وهو مقيم .
 وقوله : « سأصوم يومًا مكانه » لو كان في الحديث يحتمل : إن شاء تطوع يومًا مكانه وأيامًا ، وجعل مثاله حديث أم سلمة في قضاء النبي ﷺ ركعتين كان يصليهما بعد الظهر فشغله عنهما الوفد . (المعرفة / ٣ ، ٤١٨ ، ٤١٩) . والله تعالى أعلم .
 [٧٢٥] * مسند الحميدي : (١ / ١٤١ - ١٤٢) من طريق سفيان بن عيينة . (رقم ٢٩٥) .
 * خ : (١ / ٢٠٠) (٩) كتاب مواقيت الصلاة - (٣٣) باب ما يصلي بعد العصر - من الفوائد ونحوها - من طريق كريب عن أم سلمة تعليقًا ومختصرًا . وهو موصول في رواية مسلم التالية :
 * م : (١ / ٥٧١ - ٥٧٢) (٦) كتاب صلاة المسافرين وقصرها - (٥٤) باب معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي ﷺ بعد العصر - من طريق عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير عن كريب مولى ابن عباس أن عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن أزهر ، والمسور بن مخرمة أرسلوا إلى عائشة زوج النبي ﷺ نحوه . (رقم ٢٩٧ / ٨٣٤) .
 قال البيهقي بعد رواية حديث الشافعي : هذا حديث صحيح ، قد رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أم سلمة مختصرًا ، ورواه ذكوان عن عائشة عن أم سلمة ، ورواه كريب مولى ابن عباس ، عن أم سلمة (المعرفة / ٣ ، ٢٧١) .
 [٧٢٦] * خ : (٤ / ١٨٥) (٨١) كتاب الرقاق - (١٨) باب القصد والمداومة على العمل - من طريق محمد بن عرعة ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة ، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : سئل النبي ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال : « أدومها وإن قل » وقال : « اكلفوا من العمل =

الأعمال إلى الله تعالى أدومها وإن قلَّ» .

[٧٢٧] وقال عمر بن الخطاب : من فاته شيء من صلاة الليل فليصله إذا زالت الشمس ، فإنه قيام الليل .

[٧٢٨] أخبرنا سفيان ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن عمر نذر أن يعتكف في الجاهلية ، فسأل النبي ﷺ ، فأمره أن يعتكف في الإسلام .

قال الشافعي : وهو على هذا المعنى - والله تعالى أعلم - أنه إنما أمره إن أراد أن يسبق باعتكاف اعتكف ، ولم يمنعه أنه نذره في الجاهلية .

[٧٢٩] أخبرنا الدراوردي وغيره ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه رضي الله عنه (١) ،

(١) في (ت) : « عليهما السلام » .

= ما تطيقون » . (رقم ٦٤٦٥) ، وطرفه في (١٩٧٠) .

* م : (١ / ٥٤١) (٦) صلاة المسافرين وقصرها - (٣٠) باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره - من طريق ابن نمير ، عن أبيه ، عن سعد بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قلَّ » . قال : وكانت عائشة إذا عملت العمل لزمته . (رقم ٢١٨ / ٧٨٣) .

ومن طريق محمد بن المثنى ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة به - كما عند (خ) . (رقم ٢١٦ / ٧٨٢) . [٧٢٧] * ط : (١ / ٢٠٠) (١٥) كتاب القرآن - (٣) باب ما جاء في تحزيب القرآن - عن داود بن الحصين عن الأعرج ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري ، أن عمر بن الخطاب قال : من فاته حزبه من الليل فقرأه حين تزول الشمس إلى صلاة الظهر فإنه لم يفته ، أو كأنه أدركه .

[٧٢٨] * خ : (٣ / ١٥٥) (٦٤) كتاب المغازي - (٥٤) باب قول الله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعَجَبْتُمْ كَثَرَتَكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا ﴾ - من طريق أبي النعمان ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب نحوه . ومن طريق معمر ، عن أيوب ، عن ابن عمر به .

قال البخاري بعد روايته : « وقال بعضهم : حماد عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر » . « ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ . (رقم ٤٣٢٠) . وأطرافه في (٢٠٣٢ ، ٢٠٤٣ ، ٣١٤٤ ، ٤٣٢٠ ، ٦٦٩٧) . * م : (٣ / ١٢٧٧) (٢٧) كتاب الإيمان - (٧) باب نذر الكافر ، وما يفعل فيه إذا أسلم - من طريق جرير بن حازم ، عن أيوب به في حديث طويل . (رقم ٢٨ / ١٦٥٦) .

[٧٢٩] * م : (٢ / ٧٨٥ - ٧٨٦) (١٣) كتاب الصيام - (١٥) باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية إذا كان سفره مرحلتين فأكثر ، وأن الأفضل لمن أطاقه بلا ضرر أن يصوم ، ولمن يشق عليه أن يفطر - من طريق عبد العزيز الدراوردي به . (رقم ٩١ / ١١١٤) .

وقد رواه البخاري من طريق مالك عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ خرج إلى مكة في رمضان فصام حتى بلغ الكديد أفطر ، فأفطر الناس .

قال أبو عبد الله : والكديد ماء بين عُسْفَانَ وقُدَيْدٍ (رقم ١٩٤٤) ، وأطرافه في (١٩٤٨ ، ٢٩٥٣ ، ٤٢٧٥ - ٤٢٧٨ ، ٤٢٧٩ ، ٤٢٩٥) .

عن جابر : أن النبي ﷺ صام في سفره إلى مكة عام الفتح في شهر رمضان ، وأمر الناس أن يفطروا فقليل له : إن الناس صاموا حين صمت ، فدعا بإناء فيه ماء فوضعه على يده وأمر من بين يديه أن يحبسوا ، فلما حبسوا ولحقه من (١) وراءه رفع الإناء إلى فيه فشرب ، وفي حديثهما أو حديث أحدهما : وذلك بعد العصر .

[٧٣٠] أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال : خرج النبي ﷺ من المدينة حتى إذا كان بكرأع الغميم (٢) وهو صائم ، ثم رفع إناء فيه ماء فوضعه على يده وهو على الرحل ، فحبس (٣) من بين يديه وأدركه من وراءه ، ثم شرب والناس ينظرون .

[٧٣١] أخبرنا مسلم وعبد المجيد ، عن ابن جريج ، عن (٤) عطاء بن أبي رباح : أن ابن عباس كان لا يرى بأساً أن يفطر الإنسان في صيام التطوع ، ويضرب لذلك أمثالا ، رجل قد طاف سبعا ولم يوفه فله ما احتسب ، أو صلى ركعة ولم يصل أخرى فله أجر ما احتسب .

[٧٣٢] أخبرنا مسلم وعبد المجيد ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار قال : كان ابن عباس لا يرى بالإفطار في صيام التطوع بأساً .

(١) في (ت) : « أن يجلسوا ، فلما جلسوا وخلفه من وراءه » .

(٢) كُراع الغميم : واد بين الحرمين على مرحلتين من مكة ، وعلى ثلاثة أميال من عُسفان ، وعسفان قرية جامعة على ست وثلاثين ميلاً من مكة . وقال النووي : بينها وبين مكة ثمانية وأربعون ميلاً وقال : هذا هو الصواب الذي قاله الجمهور .

(٣) في (ت) : « فجلس » بدل « فحبس » . (٤) في (ت) : « وعن عطاء » وهو خطأ .

[٧٣٠] * مسند الحميدي : (٢ / ٥٣٩) عن سفيان به .

* م : (٢ / ٧٨٥) الموضع السابق - من طريق محمد بن المثنى ، عن عبد الوهاب الثقفي ، عن جعفر بهذا الإسناد نحوه . (رقم ٩٠ / ١١١٤) .

وانظر تخريج الحديث السابق ، فقد روى البخاري مثله عن ابن عباس .

[٧٣١] * مصنف عبد الرزاق : (٤ / ٢٧١) كتاب الصيام - باب إفطار التطوع وصومه إذا لم يبيته - من طريق ابن جريج به . وفيه : « أو يذهب بمال يتصدق به ، ويتصدق ببعضه وأمسك بعضه » . (رقم ٧٧٦٧) .

وقد صرح ابن جريج بالسماع من عطاء فقال : أخبرني عطاء .

كما روى عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس قال : الصوم كالصدقة ، أردت أن تصوم فبدا لك . وأردت أن تصدق فبدا لك (رقم ٧٧٦٨) .

وعبد الرزاق عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار قال : كان ابن عباس لا يرى بإفطار التطوع بأساً (رقم ٧٧٦٩) .

وعبد الرزاق عن إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : من أصبح صائماً تطوعاً إن شاء صام ، وإن شاء أفطر ، وليس عليه قضاء (رقم ٧٧٧٠) .

[٧٣٢] * مصنف عبد الرزاق : (٤ / ٢٧١) الموضع السابق - من طريق ابن جريج به . (رقم ٧٧٦٩) .

[٧٣٣] أخبرنا مسلم وعبد المجيد، عن ابن جريج، عن أبي الزبير^(١)، عن جابر: أنه كان لا يرى بالإفطار في صيام التطوع بأساً .

[٧٣٤] أخبرنا عبد المجيد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي الدرداء : أنه كان يأتي أهله حين ينتصف النهار أو قبله فيقول: هل من غداء ؟ فيجده ، أو لا يجده^(٢) فيقول: لأصومن^(٣) هذا اليوم فيصومه ، وإن كان مفطراً ، وبلغ ذلك الحين وهو مفطر . قال ابن جريج: أخبرنا عطاء وبلغنا : أنه كان يفعل ذلك حين يصبح مفطراً حتى الضحى أو بعده ، ولعله أن يكون وجد غداء أو لم يجده .

[٧٣٥] أخبرنا الثقات من أصحابنا ، عن جرير بن عبد الحميد ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه قال : دخل عمر بن الخطاب المسجد فصلى ركعة ، ثم خرج فسئل عن ذلك فقال : إنما هو تطوع فمن شاء زاد ومن شاء نقص .

[٧٣٦] أخبرنا غير واحد من أهل العلم بإسناد لا يحضرني ذكره ، فيما يثبت

(١) في المطبوع والمخطوط : « عن الزبير » وهو خطأ وما أثبتناه من المسند (ص ٨٦ وهو ساقط من الترتيب) والمعرفة عن الشافعي (٤٢٢ / ٣) وكتب التخريج .
(٢) في (ت) : « أو لا فيجده » . (٣) في (ت) : « لا أصوم » وهو خطأ .

[٧٣٣] صحيح على شرط مسلم ، وقد صرح ابن جريج بالسمع عند عبد الرزاق .

المصدر السابق : (٤ / ٢٧١ - ٢٧٢) من طريق ابن جريج به . (رقم ٧٧٧١) .

[٧٣٤] صحيح .

* مصنف عبد الرزاق : (٤ / ٢٧٢ - ٢٧٣) الموضع السابق - من طريق ابن جريج به وهناك بعض التحريفات فيه . (رقم ٧٧٧٦) .

ومن طريق معمر ، عن الزهري ، عن أبي إدريس الخولاني ، وعن أيوب عن أبي قلابة عن أم الدرداء ، وقاله قتادة : أن أبا الدرداء كان إذا أصبح سأل أهله الغداء فإن لم يكن قال : إنا صائمون . (رقم ٧٧٧٤) .

ومن طريق ابن التيمي ، عن ليث ، عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء مثله ، إلا أنه قال : « إلا فرض الصيام » . (رقم ٧٧٧٥) .

* مصنف ابن أبي شيبة : (٣ / ٣١) كتاب الصيام - من كان يدعو بغدائه ولا يجد فيفرض الصوم - من طريق ابن فضيل ، عن ليث ، عن شهر ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء أنه كان ربما دعا بالغداء فلا يجده فيفرض الصوم عليه ذلك اليوم .

[٧٣٥] * المعرفة : (٤٢٣ / ٣) كتاب الصيام - باب صيام التطوع والخروج منه قبل تمامه - من طريق أبي العباس ، عن الربيع ، عن الشافعي به .

* السنن الكبرى : (٣ / ٢٤) كتاب الصلاة - باب الوتر بركعة واحدة - من طريق أحمد بن نجدة ، عن أحمد بن يونس ، عن زهير ، عن قابوس نحوه .

قال البيهقي : رواه الشافعي عن بعض أصحابه ، عن سفيان الثوري ، عن قابوس .

[٧٣٦] المصدر السابق (٣ / ٤٢٢) الموضع السابق - بالإسناد نفسه .

مثله عن علي بن أبي طالب عليه السلام (١) عنه ، مثل معنى ما روى عن عمر لا يخالفه .

[٧٣٧] أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه قال : حدثني من رأى أبا ذر يكثر الركوع والسجود ، فقليل له : أيها الشيخ ، تدرى على شفع تنصرف أم على وتر ؟ قال : لكن الله يدرى .

[٧٣٨] أخبرنا عبد الوهاب الثقفي ، عن خالد الحذاء ، عن أبي تميم المنذرى ، عن مطرف قال : أتيت بيت المقدس ، فإذا أنا بشيخ يكثر الركوع والسجود ، فلما انصرف قلت : إنك شيخ ، وإنك لا تدرى على شفع انصرفت أم على وتر ؟ فقال : إنك قد كفيت حفظه ، وإنى لأرجو أنى لا أسجد سجدة إلا رفعتنى الله بها درجة ، أو كتب لى بها حسنة ، أو جمع (٢) لى كليهما ، قال عبد الوهاب : الشيخ (٣) الذى صلى ، وقال المقالة : أبو ذر .

[٧٣٩] عن عمر : إذا أغلق باباً أو أرخى ستراً فقد وجب المهر .

[٧٤٠] وعن ابن عباس : من نسي من نسكه شيئاً أو تركه فليهرق دمًا .

[٧٤١] وفى قوله - أى ابن عباس : أما الذى نهى عنه رسول الله ﷺ فى الطعام

(١) فى (ب) : « على بن أبي طالب عليه السلام » . (٢) فى (ت) : « وجمع لى ... » .

(٣) فى (ت) : « والشيخ » .

[٧٣٧] لم أعثر عليه عند غير الشافعي .

[٧٣٨] * السنن الكبرى : (٣ / ١٠) كتاب الصلاة - باب من استحسب الإكثار من الركوع والسجود - من طريق الربيع بن سليمان ، عن أسد بن موسى ، عن أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن المخارق قال : مرت بأبى ذر بالربذة ، وأنا حاج ، فدخلت عليه منزله ، فوجدته يصلى يخفف القيام قدر ما يقرأ «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» و «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» ويكثر الركوع والسجود ، فلما قضى الصلاة قلت : يا أبا ذر ، رأيتك تخفف القيام وتكثر الركوع والسجود ؟ قال : فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من عبد يسجد لله سجدة أو يركع لله ركعة إلا حط عنه بها خطيئة ورفعه بها درجة » .

[٧٣٩] رجاله ثقات .

* ط : (ص : ٣٢٧) (٢٨) كتاب النكاح - (٤) باب إرخاء الستور - عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قضى فى المرأة إذا تزوجها الرجل أنه إذا أرخيت الستور فقد وجب الصداق .

* سنن سعيد بن منصور (١ / ٢٠١ رقم ٧٥٧) - من طريق هشيم ، عن يحيى بن سعيد .

[٧٤٠] إسناده صحيح .

* ط : (١ / ٤١٩) (٢٠) كتاب الحج - (٧٩) باب ما يفعل من نسي من نسكه شيئاً - عن أيوب ابن أبي تيممة السخيتاني ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عباس به .

[٧٤١] * سخ : (٢ / ٩٨) (٣٤) كتاب البيوع - (٥٥) باب بيع الطعام قبل أن يقبض ، وبيع ما ليس =

أن يباع^(١) حتى يقبض . ثم يقول برأيه : ولا أحسب كل شيء إلا مثله .

[٧٤٢] إن النبي ﷺ قال : « صلاة الليل والنهار مثنى ، يُسَلَّم بين كل ركعتين » .

(١) في (ت) : « فالطعام أن يبيع . . . » وهو تحريف .

- = عندك - من طريق علي بن عبد الله ، عن سفيان قال : الذي حفظناه من عمرو بن دينار ، سمع طاوساً يقول : سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول : أما الذي نهى عنه النبي ﷺ فهو الطعام أن يباع حتى يقبض . قال ابن عباس رضي الله عنه : ولا أحسب كل شيء إلا مثله . (رقم ٢١٣٥) .
- * م : (٣ / ١١٥٩) (٢١) كتاب البيوع - (٨) باب بطلان بيع المبيع قبل القبض - من طريق يحيى بن يحيى ، عن حماد بن زيد ، عن عمر به . (رقم ٢٩ / ١٥٢٥) .
- [٧٤٢] * ط : (١ / ١١٩) (٧) كتاب صلاة الليل - (١) باب ما جاء في صلاة الليل - مالك أنه بلغه أن عبد الله بن عمر كان يقول في صلاة الليل والنهار : مثنى مثنى ، يسلم من كل ركعتين .
- * حم : (٢ / ٥١) في مسند عبد الله بن عمر - من طريق شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن علي الأزدي ، عن ابن عمر مرفوعاً . وقال : إسناده جيد .
- * د : (٢ / ٦٥) (٢) كتاب الصلاة - (٣٠٢) باب في صلاة النهار - من طريق شعبة عن يعلى ابن عطاء عن علي بن عبد الله البارقي عن ابن عمر مرفوعاً . (رقم ١٢٩٥) .
- * ت : (٢ / ٤٩١ ، ٤٩٣) أبواب الصلاة - (٤١٨) باب ما جاء أن صلاة الليل والنهار مثنى مثنى - عن محمد بن بشار ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن علي الأزدي ، عن ابن عمر عن النبي ﷺ . (رقم ٥٩٧) .
- قال أبو عيسى : اختلف أصحاب شعبة في حديث ابن عمر ، فرفعه بعضهم ، وأوقفه بعضهم ، وروى عن عبد الله العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ نحو هذا .
- والصحيح ما روى عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : « صلاة الليل مثنى مثنى » .
- وروى الثقات عن عبد الله بن عمر ، عن النبي ﷺ ، ولم يذكروا فيه صلاة النهار .
- * س : (٣ / ٢٢٧) (٢٠) كتاب قيام الليل - (٢٦) باب كيف الصلاة بالليل .
- عن محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر ، وعبد الرحمن عن شعبة به . (رقم ١٦٦٦) .
- وقال : هذا الحديث عندى خطأ ، والله تعالى أعلم .
- * ج ه : (١ / ٤١٩) (٥) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها - (١٧٢) باب ما جاء في صلاة الليل والنهار مثنى مثنى من طريق وكيع ومحمد بن جعفر عن شعبة به . (رقم ١٣٢٢) .
- * الهيثمي - موارد الظمان : (ص : ١٦٦ - ١٦٧) كتاب الصلاة - (١٢٧) باب الصلاة مثنى مثنى - من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن زهير ، عن محمد بن الوليد البصري ، عن غندر ، عن شعبة ، عن يعلى ابن عطاء ، عن علي الأزدي ، عن ابن عمر به .
- وانظر : الإحسان : (٤ / ٨٦) .
- هذا وقد روى الشيخان : « صلاة الليل مثنى مثنى ، فإذا خشى أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة ، توتر له ما قد صلى » بدون ذكر « النهار » .
- (خ) (١ / ٣١٣) (١٤) كتاب الوتر - (١) باب ما جاء في الوتر . (رقم ٩٩٠) - من طريق عبد الله بن يوسف ، عن مالك ، عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر .
- م : (١ / ٥١٦) (٦) كتاب صلاة المسافرين وقصرها - (٢٠) باب صلاة الليل مثنى مثنى - من طريق يحيى بن يحيى عن مالك به .

[٧٤٣] وقد روى هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي ﷺ كان يوتر بخمس ركعات ، لا يسلم ولا يجلس إلا في آخرهن .

[٧٤٤] وروى ابن عباس : أن النبي ﷺ سلم من الركعة والركعتين وأخبر أن وجه الصلاة في التطوع أن تكون مثني ، ولم يحرم أن تجاوز مثني ولا تقصر عنه .

[٧٤٥] سجد رسول الله ﷺ سجدة شكر لله عز وجل .

[٧٤٣] * م : (١ / ٥٠٨) (٦) كتاب صلاة المسافرين وقصرها - (١٧) باب صلاة الليل ، وعدد ركعات النبي ﷺ في الليل ، وأن الوتر ركعة ، وأن الركعة صلاة صحيحة - من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب ومحمد بن عبد الله بن نمير جميعاً عن عبد الله بن نمير ، عن هشام بهذا الإسناد . ولفظه : « كان رسول الله ﷺ يصلي الليل ثلاث عشرة ركعة ، يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء إلا في آخرها » . رقم (١٢٣ / ٧٣٧) .

[٧٤٤] سبق تخريج هذا الحديث برقم : [٣٣٢] في باب موقف الإمام ، وانظر : * م : (١ / ٥٢٥ - ٥٢٧) (٦) كتاب صلاة المسافرين وقصرها - (٢٦) باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه - من طريق سفيان عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس به . وفي هذه الرواية أنه صلى ثلاث عشرة ركعة . (رقم ١٨٢ / ٧٦٣) . ومن طريق مخزومة بن سليمان عن كريب به . وفي هذه الرواية أنه صلى هذه الثلاث عشرة ركعتين ركعتين ، ثم أوتر أى بواحدة . (رقم ١٨٢ / ٧٦٣) .

ومن طريق مخزومة أيضاً . وفيه : « فصلى في تلك الليلة ثلاث عشرة ركعة » . وفي الباب عن ابن عمر ، رواه مالك والشيخان . (خ : التهجيد - باب كيف صلاة النبي ﷺ - م : صلاة المسافرين وقصرها - باب صلاة الليل مثني) .

[٧٤٥] عن أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ كان إذا جاءه خبر يسره خَرَّ ساجداً لله . [د : الجهاد - باب في سجود الشكر (رقم ٢٧٧٤) - ت : السير - باب ما جاء في سجدة الشكر وقال : هذا حديث حسن غريب . (رقم ١٥٧٨) - ج : إقامة الصلاة والسنة فيها - باب ما جاء في الصلاة والسجدة عند الشكر . (رقم ٣٧١)] . وعن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ بعث علياً إلى اليمن - فذكر الحديث - قال : فكتب على بإسلامهم ، فلما قرأ رسول الله ﷺ الكتاب خر ساجداً . رواه البيهقي وقال : هذا إسناد صحيح ، أخرج البخاري صدر هذا الحديث ، ولم يسقه بتمامه ، وسجد الشكر في تمام الحديث صحيح على شرطه . [السنن الكبرى ٢ / ٣٦٩ كتاب الصلاة - باب سجود الشكر - المعرفة ٢ / ٢٠٠] .

وعن عبد الرحمن بن عوف قال : سجد النبي ﷺ فأطال السجود ، ثم رفع رأسه ، وقال : « إن جبريل أتاني ، فبشرنى ، فسجدت لله شكراً » . رواه أحمد (١ / ١٩١) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢ / ٢٨٧ : رجاله ثقات . وقال ابن حجر في بلوغ المرام : صححه الحاكم (ص ١٣٦) .

[٧٤٦] وسجد أبو بكر شكرًا لله تبارك وتعالى حين جاءه قتل مسيلم .

[٧٤٧] وسجد عمر حين جاءه مصر شكرًا لله جل اسمه .

[٧٤٨] وقد أوتر عثمان بن عفان ، وسعد وغيرهما بركعة في الليل لم يزيديا عليها بعد المكتوبة .

[٧٤٩] أخبرنا عبد المجيد ، عن ابن جريج قال : أخبرني عتبة بن محمد بن الحارث : أن كريبًا مولى ابن عباس أخبره : أنه رأى معاوية صلى العشاء ، ثم أوتر بركعة لم يزد عليها ، فأخبر ابن عباس فقال : أصاب ، أي بنى ، ليس أحد منا أعلم من معاوية ، هي : واحدة ، أو خمس ، أو سبع ، إلى أكثر من ذلك الوتر ما شاء .

[٧٥٠] أخبرنا عبد المجيد ، عن ابن جريج عن يزيد^(١) بن خُصيفة ، عن السائب

(١) في المخطوط والمطبوع : « زيد بن خُصيفة » وهو خطأ ، وما أثبتناه من كتب التخریج ، ومن كتب الرواة ، وخاصة المعرفة فإنه روى عن الشافعي « يزيد » وأما المسند للشافعي ، ففيه « يزيد بن خُصيفة » . (الترتيب ١٩٣ / ١) . والله تعالى أعلم .

[٧٤٦] عن أبي عون الثقفي ، عن رجل لم يسمه أن أبا بكر رضي الله عنه لما أتاه فتح اليمامة سجد (قال ابن عبد الهادي المقدسي في المحرر : رواه ابن أبي شيبة في كتاب الفتوح ١ / ٢٤٠ رقم ٣٦١) . مصنف عبد الرزاق : (٣ / ٣٥٨ رقم ٥٩٦٣) كتاب الصلاة - باب سجود الرجل شكرًا - عن الثوري ، عن أبي سلمة ، عن أبي عون قال : سجد أبو بكر حين جاءه فتح اليمامة .

[٧٤٧] * المعرفة : (٢ / ٢٠١) كتاب الصلاة - سجود الشكر - من طريق حفص بن غياث ، عن مسعر ، عن محمد بن عبيد الله عن عمر ، أنه فتح ، أو أبصر رجلًا به زمانة فسجد .

[٧٤٨] أثر عثمان سيأتي إن شاء الله تعالى .

أما أثر سعد :

فرواه عبد الرزاق من أكثر من وجه ، ومنها :

عن الثوري ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي أن سعدًا كان يوتر بركعة (المصنف ٣ / ٢٢ - باب كم الوتر - رقم ٦٤٥) .

[٧٤٩] * مصنف عبد الرزاق : (٣ / ٢١) باب كم الوتر - من طريق ابن جريج به . (رقم ٤٦٤١) ولكن فيه « عكرمة » بدل كريب . والله تعالى أعلم .

* نخ : (٣ / ٣٤ - ٣٥) (٦٢) كتاب فضائل أصحاب النبي - (٢٨) باب ذكر معاوية رضي الله عنه - من طريق الحسن بن بشر ، عن المعافي ، عن عثمان بن الأسود ، عن ابن أبي مليكة قال : أوتر معاوية بعد العشاء بركعة ، وعنده مولى لابن عباس ، فأتى ابن عباس ، فقال : دعه ؛ فإنه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . (رقم ٣٧٦٤) .

ومن طريق ابن أبي مريم ، عن نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة : قيل لابن عباس : هل لك في أمير المؤمنين معاوية ، فإنه ما أوتر إلا بواحدة ؟ قال : إنه فقيه . (رقم ٣٧٦٥) .

[٧٥٠] إسناده صحيح .

* مصنف عبد الرزاق : (٣ / ٢٤) الموضع السابق : عن ابن جريج به . (رقم ٤٦٥٣) . =

ابن يزيد : أن رجلاً سأل عبد الرحمن التيمي عن صلاة طلحة قال : إن شئت أخبرتك عن صلاة عثمان ، قال : قلت : لأغلبن الليلة على المقام ، فقامت فإذا برجل يزحمني متقنعاً ، فنظرت فإذا عثمان ، قال : فتأخرت (١) عنه فصلى ، فإذا هو يسجد سجود القرآن حتى إذا قلت : هذه هوادي (٢) الفجر ، فأوتر بركعة لم يصل غيرها .

(١) في (ت) « فأخرت » .

(٢) ومعنى « هذه هوادي الفجر » أى علامات الفجر ، وأوائله والهادية من كل شيء أوله . (اللسان) .

= قال البيهقي في المعرفة بعد روايته عن الشافعي : ورواه محمد بن المنكدر ، عن عبد الرحمن بن عثمان بمعناه في صلاة عثمان . قال : فلما انصرف قلت : يا أمير المؤمنين ، إنما صليت ركعة ؟ قال : هي وتري .

قال البيهقي : وهذا يرد قول من حمل فعل عثمان هذا على الوهم ؛ لأنه لو كان ذلك منه سهوا لنتبه له بقول عبد الرحمن ، ولأعاد الوتر ثلاثاً ، ولكن قال : هي وتري ؛ لعلمهم بأن الوتر بركعة غير منكر (المعرفة ٢ / ٣١٥) .

ورواه عبد الرزاق كذلك عن ابن عيينة ، عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد ، عن رجل من قریش قال : كنت أصلي خلف المقام ، فجاء رجل مقنّع ، فقرأ السبع الطوال ، ثم ركع ركعتين ، ثم انفتل فنظرت فإذا هو عثمان (رقم ٤٦٥٤) .

وعن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال رجل : رأيت عثمان ليلة وهو يصلي ، حتى إذا كان في آخر الليل أوتر فاتبعته لنظر من هو ، فإذا هو عثمان (رقم ٤٦٥٥) .

فضائل القرآن لأبي عبيد (ص ١١٤ رقم ٢٧٧) من طريق حجاج عن ابن جريج به .
وصرح فيه ابن جريج بالسماع من ابن خصيفة .

قال ابن كثير في فضائل القرآن (ص ١٣٧) : وهذا إسناد صحيح .